

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فيعد هذا البحث محاولة أولية بقدر الإمكان، لرصد ما صنف في السيرة
النبوية في القرنين الثامن والتاسع الهجريين؛ لإظهارها من حيث القدر، ثم
تصنيفها إلى عدة تصنيفات، حسب الموضوعات، وحسب مناهج التأليف،
ومقارنة هذه المرحلة بالمرحلة التي سبقتها لمعرفة مدى تأثيرها بها، وما أضافته
إليها.

وهذا الرصد والتصنيف؛ هو المدخل العلمي الحقيقي للتعرف على جهود
العلماء في خدمة السيرة النبوية، ويعطي التصور الدقيق لتلك المرحلة علمياً
وحضارياً.

وفي الوقت نفسه يفتح الباب للباحثين والدارسين للإفادة من ذلك
التراث، ويمهد لهم الطريق الواضح في سبيل ذلك^(١).

منهج البحث:

الأسلوب الوصفي هو الأساس في هذا البحث، وإن كان الجانب النقدي
والمقارنة وتبع تطور التصنيف في السيرة يظهر في ثنايا البحث، بقدر ما تتيح
الفرصة ذلك، وفي الحدود التي لا تخرج عن حدود البحث، بل تفيده وتبرز
جوانب هامة فيه.

(١) انظر عن أهمية حصر التراث العلمي: المدينة المنورة في آثار المؤلفين والباحثين قديماً وحديثاً للدكتور

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة، يتلوها خمسة فصول وخاتمة تحوي بعض الملحوظات.

وقد تم العمل عن طريق انتخاب مصنفي القرنين الثامن والتاسع من كتاب «معجم ما ألف عن النبي ﷺ» للدكتور المحقق صلاح الدين المنجد، ثم من فهارس المخطوطات والمكتبات العربية والأجنبية، ومراجعة المصادر التي تؤرخ للحركة العلمية في تلك الفترة، كمؤلفات الحافظ ابن حجر والسخاوي وابن شاكر وابن الجزري.... وغيرهم؛ للتأكد من صحة نسبة الكتاب إلى مصنفه، وما قالوه عن المصنّف.

ثم رتبت المصنفات حسب الموضوعات، وجاءت في أربعة فصول، وكان الفصل الخامس، للمصنفات المنظومة والقصائد والبديعيات؛ ثم أنهيته بخاتمة تبرز أهمية هذه الفترة وضرورة التوجه نحو إخراج ما صنّف فيها إلى النور، وعلى نحوٍ يقدر تلك الجهود العظيمة، ويوفيها حقها.

الفصل الأول: مراحل تطور كتابة السيرة النبوية

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول : مرحلة الجمع الأولي (الرواد)

المبحث الثاني : مرحلة السيرة ضمن مصنفات الحديث

المبحث الثالث : مرحلة الكتابة في جوانب من السيرة، الشمائل، المولد، الوفاة.

المبحث الرابع : صياغة السيرة نظاماً.

المبحث الأول: مرحلة الجمع الأولي (الرواد)

علم السيرة « سيرة المصطفى ﷺ » كتب فيه العلماء من محدّثين ومفسرين وفقهاء، وكتب فيه الأدباء والشعراء، وتنوعت هذه الكتابات كثيراً، كما أنّها تأثرت بالبيئات التي نشأت فيها سواء كان هذا التأثير حسناً، أو تأثراً استسلمت فيه الكتابة للعاطفة الجياشة، فقادته مع تفلت من كثير من الضوابط العقدية والعلمية، وهذا يلاحظ كثيراً في القصائد والمدائح النبوية... وهذان القرنان الثامن والتاسع كان فيهما من كلا الأمرين الإيجابي وهو الكثير، والآخر وهو السليبي إلى حد ما.

وكتابة السيرة مرّ بمراحل تعد سلسلة من الحلقات المتواصلة المتداخلة يؤثر السابق في اللاحق، كما أن الحالي يؤثر في المستقبل... .

ففي القرنين الأول والثاني الهجريين ظهر ما عرف بالمغازي التي كانت تُعنى بمغازي النبي ﷺ، ثم توسعت لتشمل جميع حياة النبي ﷺ، وهذا المعنى يتبين من محتويات هذه المصنفات التي فقد معظمها ووجدت روايات كثيرة منها في المصنفات اللاحقة.

ومن هؤلاء الأوائل الذين اهتموا بتدوين بعض أحداث السيرة:

عروة بن الزبير (ت ٩٤هـ)، أبان بن عثمان بن عفان (ت ١٠١هـ)،
عامر بن شراحيل الشعبي (ت ١٠٣هـ)، عاصم بن عمر بن قتادة
(ت ١١٩هـ)، شرحبيل بن سعد (ت ١٢٣هـ)، محمد بن مسلم بن شهاب
الزهري (ت ١٢٤هـ)، عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم (ت ١٣٥هـ)،
موسى بن عقبة (ت ١٤٠هـ)، سليمان بن طرخان (ت ١٤٣هـ) صاحب
« السيرة الصحيحة » لعله أقدم ما وصل إلينا فيها، وقد نشرها المستشرق

فون كريم في نهاية مغازي الواقدي في الهند^(١). محمد بن إسحاق (ت ١٥١هـ).

وكتابه من أشهر ما صنف في السيرة فهو إمام فيها «وجعل كتابه علماً يهتدى به، وفخراً يستجلى به والناس كلهم عيال عليه في ذلك» وقد هذبه ابن هشام، حتى أصبح الكتاب مقترناً باسمه، وكان أميناً في عمله^(٢).

ورواية ابن هشام لسيرة ابن إسحاق التي هذبها، من طريق زياد البكائي، وقد روى سيرة ابن إسحاق اثنان غيره وهما: يونس بن بكير، وسلمة بن الفضل، وقد اشتهر الأول منهما، وسيرة ابن إسحاق التي حققها ونشرها محمد حميد الله من طريق يونس بن بكير، وتنتهي في غزوة أحد.

وأما الراوي الآخر سلمة بن الفضل، فقد حفظ لنا الطبري جزءاً كبيراً منها في تاريخه^(٣).

وقد اعتمد الحافظ ابن كثير في السيرة على مرويات يونس بن بكير لسيرة ابن إسحاق في (١٠٨) موضع واسطته فيها البيهقي في كتابه الجليل «دلائل النبوة» هذا مع اعتماده الأساسي على سيرة ابن هشام^(٤).

معمر بن راشد (ت ١٥٣هـ)، يحيى بن سعيد الأموي (١٩٤هـ)، محمد ابن عمر الواقدي (٢٠٧هـ).

(١) يوسف هورفيتس: المغازي الأولى ومؤلفوها، مقدمة المترجم: حسين نصار، وانظر عدداً من الدراسات التي تناولت بدايات التأليف في السيرة في المجتمع المدني في عهد النبوة، لأستاذنا أكرم العمري ص ٤٠ وما بعدها.

(٢) انظر السيرة النبوية في الصحيحين وعند ابن إسحاق، للدكتور سليمان العودة ص ٥٢ وما بعدها.

(٣) انظر السيرة النبوية في الصحيحين وعند ابن إسحاق للعودة ص ٦٤.

(٤) انظر أطروحة الدكتور شمس الله محمد صديق (منهج ابن كثير وموارده من البداية والنهاية) ص ٣٧٤.

وتتجه هذه المصادر إلى جمع الروايات في السيرة، مسندة، من دون تعليق غالباً. وهذه كانت مرحلة مهمة جمعت المادة العلمية الأولى وحفظتها، واستفاد منها من جاء بعد هؤلاء.

ولأهمية مصنفات هذه الفترة فقد أتجّهت بعض الدراسات المعاصرة إلى جمع روايات هؤلاء الرواد، ممن فقدت مصنفاتهم في عصرنا، فجمّعت كل من مغازي عروة، الذي قال عنه الواقدي: «وهو أول من صنف في المغازي»^(١) جمعها محمد مصطفى الأعظمي، باسم «مغازي رسول الله ﷺ لعروة بن الزبير» من طريق يتيّم هو طريق عروة: أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل الأسدي القرشي.^(٢) وجمعها على نحو أفضل عادل عبدالغفور في رسالته لنيل درجة الدكتوراه في الجامعة الإسلامية.

«ومغازي الزهري»، جمعها ونشرها سهيل زكار، وجمعها كذلك على نحو أفضل محمد العواجي^(٣)، «ومغازي موسى بن عقبة»، التي قال عنها الإمام مالك «.. أضح المغازي» وقال عنها الذهبي: «.. وأما مغازي موسى ابن عقبة فهي في مجلد ليس بالكبير، سمعناه، وغالبها صحيح، ومرسل جيد، لكنها مختصرة، تحتاج إلى زيادة وبيان وتتمّة..»^(٤) وقد جمعها باقشيش محمد^(٥) وغير ذلك من المصنفات الأوّلية المهمة النافعة.

(١) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١١٣/٩.

(٢) انظر مغازي عروة، جمع الأعظمي، نشره مكتب التربية العربي لدول الخليج.

(٣) كانت أطروحته في الدكتوراه، بعنوان: مرويات الإمام الزهري في المغازي النبوية، جمع ودراسة.

الجامعة الإسلامية، ١٤١٨هـ.

(٤) سير أعلام النبلاء ٦/١١٦.

(٥) كانت رسالته في الماجستير بعنوان: مغازي موسى بن عقبة، جمع ودراسة، الجامعة الإسلامية قسم السنة

وهذه المصادر الأساسية أغلبها في حكم المفقود حالياً، و اعتمد عليها العلماء في القرنين الثامن والتاسع مباشرة وصرحوا بالنقل منها، وكانت جزءاً من مواردهم كما سيأتي.

المبحث الثاني: السيرة ضمن مصنفات الحديث

تضمنت كتب الحديث الشريف روايات كثيرة تتعلق بالسيرة النبوية، في الكتب الستة والصحاح، وغيرها من كتب الحديث المرتبة على الأبواب، وكذلك في كتب المسانيد والمعاجم، إلا أن فيها نوعاً من الصعوبة، بسبب ترتيب الأحاديث على المسانيد؛ وذلك يجعل أحاديث كل صحابي على حدة، أو على مارواه شيوخ المصنف، بالنسبة للمعاجم.

وهذه المصادر وإن لم تُصنَّف لأجل السيرة النبوية إلا أن مادة واسعة عن السيرة قد حوتها هذه المصنفات الحديثية، استفاد منها العلماء في تلك الفترة، وصبغت كتابات كثير منهم، لتمكنهم من علوم السنة عموماً وإحاطتهم بها. كذلك اعتمدت بعض الدراسات المعاصرة في السيرة كثيراً على المصنفات الحديثية للوثوق الكبير بكثير من رواياتها؛ وتبارى العلماء وبعض الباحثين المعاصرين إلى تأليف ما يُعرف « بالسيرة الصحيحة »— وإن كان الاسم قد سبقهم سليمان بن طرخان (ت ١٤٣هـ) إليه — وشجعهم على ذلك وجود روايات حجة ووفيرة، ماثورة في كتب السنن والمانيد الحديثية... وقد حاولت بعض المصنفات القديمة تقريب الاستفادة من بعض كتب المسانيد الضخمة، فقامت بترتيبها على أبواب الفقه، من ذلك « ترتيب مسند الإمام أحمد على الأبواب » لمحمد بن الحبحر المقدسي الحنبلي (ت ٧٨٨هـ—) فأتقن وأجاد. ورتيب « المعجم الأوسط » و « صحيح ابن حبان » لمحمد بن عبدالرحمن المقدسي الحنبلي، المعروف بالدين، وابن زريق (ت ٨٠٣هـ)^(١). وبعضها خدم السيرة مباشرة، مثل كتاب ابن عروة علي بن الحسين

(١) الجوهر المنضد لابن عبدالمهدي (١٣٣) و (١٩٥).

الحنبلي (ت ٨٣٧هـ) صاحب كتاب « الكواكب الدراري في ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب البخاري » وقد حقق قسم المغازي منه الدكتور محمد ألبان ولد محفوظ.

ومن المُحدثين البنا الساعاتي في ترتيبه لمسند الإمام أحمد بكتابه « الفتح الرباني »، ومن المعاصرين الدكتور محمد الأمين محمود في جمعه وترتيبه « للسيرة النبوية في فتح الباري ». كذلك شُرحت الكتب الستة، وكان ممن له باع طويل في شرح بعض تلك الكتب القيمة، ممن صنف في السيرة في القرنين الثامن والتاسع، ابن سيد الناس (ت ٧٣٤هـ)، وله « النفع الشذي في شرح جامع الترمذي » ولم يكمله، وقد حُقق الكتاب. وأتمه بعده الحافظ زين الدين العراقي (ت ٨٠٦هـ) ويُعمل على تحقيقه في كلية الحديث في الجامعة الإسلامية، والحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) له « جامع السنن والمسانيد » رتب فيه مسند الإمام أحمد وزاد عليه أحاديث الكتب الستة، ومعجم الطبراني الكبير، ومسند البزار ومسند أبي يعلى^(١).

وسبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ) و له تعليقات على صحيح البخاري، باسم « التلخيص ... » و « تعليق على سنن ابن ماجه ».

والحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢هـ) له « افتتاح القارئ لصحيح البخاري ». والحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) صاحب الفتح، والذي قيل في شرحه المسمى بالفتح « لا هجرة بعد الفتح ».

(١) ابن الجزري : المصعد الأحمدي في ختم مسند الإمام أحمد ص ٢٢.

المبحث الثالث: الكتابة في بعض جوانب من السيرة

ثم ظهر نوع آخر من التصنيف اهتم بشمائل النبي ﷺ وأخلاقه وصفاته الخلقية « وأقدم من أفردها: أبو البختری وهب بن وهب الأسدي (ت ٢٠٠هـ) في مؤلفه « صفة النبي ﷺ » ثم أبو الحسن علي بن محمد المدائني (ت ٢٢٤هـ) في كتابه « صفة النبي »، ثم داود بن علي الأصبهاني (ت ٢٧٠هـ) في كتابه « صفة أخلاق النبي ﷺ »، والحافظ الترمذي (ت ٢٧٩هـ) في كتابه المشهور « الشمائل النبوية والأخلاق المصطفوية » وهو مطبوع.

ثم أبو الشيخ عبدالله بن محمد بن حيان الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ) في كتابه « أخلاق النبي وآدابه » وهو مطبوع. ثم أبو سعيد عبدالملك بن محمد النيسابوري (ت ٤٠٦هـ) في كتابه « شرف المصطفى ». ثم أبو العباس المستغفري (ت ٤٣٢هـ) في كتابه « شمائل النبي ».

ثم في القرن السادس القاضي عياض (ت ٥٤٤هـ) في كتابه المشهور الجامع بين الشمائل والدلائل والخصائص « الشفا بتعريف حقوق المصطفى »^(١).

ونوع اهتم بما خصه الله عز وجل به وفضله، وخص أمته لأجله، وعُرف هذا بـ « الخصائص » ويدخل فيه ما يتعلق بإثبات نبوته، ودلائلها. ويشهد على ذلك تأمل أهل الكتاب من اليهود والنصارى في شخص النبي ﷺ وأسئلة من نوع محدد يوجهونها إليه.

ولذلك لم يفرق أستاذنا أكرم العمري بين مصنفات الدلائل والخصائص

(١) السيرة الصحيحة ص ٥٢.

وأدخل بعضها في بعض في كتابه « المجتمع المدني » « والسيرة الصحيحة » .
 ومن أفرد هذا النوع بالتصنيف، الفريابي محمد بن يوسف (ت ٢١٢هـ) شيخ البخاري، في كتابه « دلائل النبوة »، والمدائني — سبق ذكره — في كتابه « آيات النبي »، وهشام بن عمار الدمشقي (ت ٢٤٥هـ) من شيوخ البخاري كذلك في كتابه « المبعث »^(١)، وأبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) في كتابه « دلائل النبوة » ويسمى « أعلام النبوة »^(٢)، وداود بن علي الأصبهاني (ت ٢٧٠هـ) في كتابه « أعلام النبوة » وابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) في كتابه « أعلام النبوة » وأبو بكر الخرائطي (ت ٣٢٧هـ) في كتابه « هواتف الجن »^(٣)، وأبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين (ت ٣٨٥هـ) في كتابه « دلائل النبوة »^(٤)، والقاضي عبد الجبار المعتزلي (ت ٤١٥هـ) في كتابه « تثبيت دلائل النبوة » وهو مطبوع، وأبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) في كتابه « دلائل النبوة » وقد حقق، والمستغفري — مر ذكره آنفاً — والكتاب الجامع « دلائل النبوة » للبيهقي (ت ٤٥٨هـ) وأبو القاسم إسماعيل الأصفهاني (ت ٥٣٥هـ) «^(٥) .

وسلطان العلماء عز الدين أبو محمد عبدالعزيز بن عبدالسلام (ت ٦٦٠هـ) في كتابه « منية السؤل في فضل الرسول ﷺ » في القرن

(١) السخاوي : الإعلان بالتويخ ص ٥٣٤ .

(٢) انظر كتاب أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية للدكتور سعدي الهاشمي ٤٥/١ وما بعدها .

(٣) حقق الكتاب إبراهيم صالح، ضمن سلسلة نواذر الرسائل، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م .

(٤) الرسالة المستطرفة ص ١٠٥ .

(٥) السيرة الصحيحة ص ٥١ - ٥٢ .

السابع. ومن غريب النسيان أن الدكتور المحقق صلاح الدين المنجد لم يذكره في كتابه القيم «معجم ما أُلّف عن الرسول ﷺ» المطبوع في سنة ١٤٠٢هـ مع أنه محققه، وطبعه في سنة ١٤٠١هـ في الدار التي طبعت المعجم.

المبحث الرابع: صياغة السيرة نظماً

ثم ظهر أسلوب جديد في التصنيف وهو نظم السيرة في قصائد وأبيات عرفت بالمنظومات وأحياناً الأرجوزات، وهذه تراعي السياق التاريخي لأحداث السيرة، وتدخل ضمن المصنفات العلمية، وقد يصل عدد أبيات المنظومة إلى ألف بيت عرفت بالألفيات، وبعضها يزيد على أضعاف فيصل إلى خمسين ألف بيت، وبعضها نظم المصنفات المشهورة مثل سيرة ابن إسحاق والسيرة الهشامية، والروض، وسيرة مغلطاي: الزهر الباسم. ونظم آخر لا ينطبق عليه ما تقدم، وإنما تفرضه مناسبة ما أو حدث، تغلب عليه الناحية العاطفية والانفعالية للشاعر.

ولعل من أقدم السير المنظومة، السيرة لأبي العباس الناشي، الشاعر العباسي، المتوفى عام (٢٩٣هـ) إلا أنها سيرة شعرية^(١). واشتهرت السيرة الشقراطية للشقراطي (ت ٤٦٦هـ) وهي سيرة منظومة بقافية اللام.

أما المديح والقصائد التي لا تتقيد بتسلسل تاريخي وإنما تفرضه طبيعة الحدث فحذوره تغلغل في عصر النبوة، ومن أشهر هذه القصائد التي تركت آثارها الواضحة في العصور اللاحقة وبخاصة العصر المعني بالدراسة، قصيدة الصحابي الجليل كعب بن زهير رضي الله عنه (ت ٢٦هـ) بانت سعاد، التي يقول فيها: **إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ وَصَارِمٌ مِّنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُورٌ** وكافأه رسول الله ﷺ ببردته الشريفة.

(١) محمد يسف: المصنفات المغربية في السيرة النبوية ومصنفوها ١/١٩٢.

ثم جاءت قصيدة أخرى سُميت بالبردة (المنامية) ونالت شهرة واسعة،
للבוصري (ت ٦٩٦هـ) وتركت كذلك آثاراً كبيرة ليس في القرنين الثامن
والتاسع، بل امتدت إلى هذا العصر، وطبعت طبعات كثيرة في مختلف أرجاء
العالم. ونسخها الخطية أكثر من أن تحصى^(١).

أما التصنيف في المولد النبوي، فذكر محمد يسف أنه بدأ على يد الحافظ
أبي زكريا يحيى بن مالك الطرطوشي في القرن الرابع الهجري^(٢).
ولعله صحيح إن أراد المصنِّفين في السيرة من المغاربة، لأنه قد نُسب
للواقدى المدني البغدادي (ت ٢٠٧هـ) كتابٌ في المولد^(٣).
وصنف ابن أبي عاصم الشيباني (ت ٢٨٧هـ) كتاباً في المولد، ذكره
الذهبي^(٤).

وكان للتصنيف فيه في القرنين الثامن والتاسع النصيب الوافر.
كذلك ظهر ما عُرف بفقهِ السيرة، ومن أحسن من كتب فيه، الإمام ابن
القيم في كتابه القيم «زاد المعاد في هدي خير العباد». وهو أحد أبناء القرن
الثامن (ت ٧٥١هـ)، وكتابه أشمل من ذلك. وإن كان السهيلي المتقدم
(ت ٥٨١هـ) أورد الكثير من الفوائد الفقهية في كتابه (الروض الأنف).
لذلك لقي كتابه اهتماماً تمثل في التعليق عليه والشرح، مثل ما فعل
مغلطاي (ت ٧٦٢هـ) في كتابه «الزهر الباسم»، أو الانتقاء منه والاختصار
كما فعل الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في كتابه منتقى الروض، على سبيل المثال.

(١) انظر في مظانها: فهرس موسوعة آل البيت، السيرة ١/١٦١ - ١٩٠ (٤٢٨) - (٥٦٩).

(٢) المصنفات المغربية في السيرة النبوية ١/١١.

(٣) خ الظاهرية ٧٤، ٧٥ - برلين ٩٥٢٤ (معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ) ص ٣١.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٩/٣٢٧.

والاستنباطات والفوائد الفقهية المقتنصة «من السيرة» مبثوثة في كتب شروح السنة والفقه والآثار والمصنفات.

وقد شارك المؤلفون في هذين القرنين، في كل ما تقدم ماعدا الجمع الأولي، الذي كان في المرحلة الأولى.

ومن الكتب التي تلقي الضوء على تطور العلوم والفنون وتكشف في الوقت نفسه اهتمامات كل عصر؛ كتب الأثبات والمشيخات والبرامج؛ مثل برنامج ابن جابر الوادي آشي، وثبت ابن عطية، وفهرست ابن خير، وكتابي ابن حجر القيمين: المجمع المؤسس، والمعجم المفهرس.

أما التي تحصر المصنفات، مثل الفهرست لابن النديم ونحوه، فتفيد في الدرجة الأولى في الناحية الإحصائية والكمية.

الفصل الثاني: المصنفات في عموم السيرة

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول : المطولات

المبحث الثاني : المختصرات

المبحث الثالث : التعليقات

المبحث الرابع : الشروح

المبحث الأول: المطولات

١- إمتاع الأسماع بما للرسول من الأبناء والأموال والحفدة والمتاع لأحمد ابن علي المقرزي (ت ٨٤٥هـ)، وهو مطبوع، حققه محمود شاكر.

٢- بلوغ المرام من سيرة ابن هشام والروض الأنف والأعلام لابن حجة أبي بكر بن علي بن عبدالله الحموي (ت ٨٣٧ هـ) أوقاف بغداد ١٠٢٣، ق ٢٠٨ نسخة متقنة. ونسخة أخرى: يوجد منها الجزء الأول ٥١٦٦ مكتبة شستربني، ق ١٩٠ س: ٢١ (٥١٦٦) وهو الجزء الأول.

ويصنف أيضاً ضمن التعليقات.

٣- تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله ﷺ من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية لأبي الحسن علي بن محمد المعروف بالخزاعي التلمساني الفاسي (ت ٧٨٩هـ) والكتاب مطبوع.

٤- توثيق عرى الإيمان في تفضيل حبيب الرحمن لهبة الله بن عبدالرحيم أبي القاسم شرف الدين بن البارزي (ت ٧٣٨هـ) الجزء الأول ق: ٢٨٩ س: ٢١ (٤٨) المكتبة العثمانية بحلب ١٦٠، نسخت في حياة المؤلف، الجزء الثاني: ق: ٣٣٩ س: ١٧ (٦) المكتبة الأزهرية ١١٧٩.

٥- الروض والحداثق في تهذيب سيرة سيد الخلائق لعلي بن محمد البغدادي المعروف بالخازن (ت ٧٤١هـ) أربعة أجزاء، (خ) شهيد

علي ١٩٢٧ — أيا صوفيا، الثالث والرابع ٣٢١٦ — ٣٢١٨^(١).

٦- السيرة النبوية لابن كثير (ت ٧٧٤هـ) وهي من الشهرة بمكان.

٧- السيرة النبوية للشهاب أحمد بن إسماعيل الأبخشي الواعظ

(ت ٨٣٥هـ)، ويذكر الحافظ ابن حجر عن كتاب الأبخشي في

السيرة قوله: ولهج بالسيرة النبوية، فكتب فيها كثيراً إلى أن شرع في

جمع كتاب حافل في ذلك، وكتب منه نحواً من ثلاثين سفرًا، يحتوي

على سيرة ابن إسحاق وما وُضع عليها من كلام السهيلي وغيره،

وعلى ما احتوت عليه المغازي للواقدي، وضم إلى ذلك ما في السيرة

للعمامد ابن كثير، وغير ذلك، وعني بضبط الألفاظ الواقعة فيها^(٢).

٨- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لمحمد بن محمد ابن

سيد الناس (ت ٧٣٤هـ)، والكتاب مطبوع.

٩- عيون الأخبار وفنون الآثار في ذكر النبي المصطفى المختار لعمامد الدين

إدريس بن الحسن (ت ٨٧٢هـ)^(٣).

١٠- مقبول المنقول، سيرة مطولة للعلاء علي بن محمد بن إبراهيم

البغدادي (ت ٧٤١هـ)^(٤).

(١) آل البيت، سيرة ٣٩٤/١ (١٥٠٧).

(٢) المجمع المؤسس ٢٤/٣.

(٣) آل البيت، سيرة ٦٤٦/٢ (٢١٣٥).

(٤) الإعلان بالتبويخ ٥٢٩.

المبحث الثاني: المختصرات

- ١١- الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء لمغلطاي ابن قليج (ت ٧٦٢هـ) أوقاف بغداد ١٠٠٩، والكتاب مطبوع.
- ١٢- الإعلام بسيرة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام للزرّندي محمد بن يوسف (ت ٧٤٧هـ) جامعة برنستون، جاريت يهودا ٣٨٨-٤٥١٥.
- ١٣- تحفة الأختيار في فضل الصلاة على النبي المختار لمحمد بن آيبك بن ألفافا، أبي عبدالله ناصر الدين (ت بعد ٧٨٢هـ)، شستريبيتي ق: ١٧٥ - ٢٢٧، ٣١٦١/٢، الخزانة العامة، الرباط ١٢٦٠.
- ١٤- تلخيص سيرة المصطفى لمغلطاي علاء الدين بن قليج (ت ٧٦٢هـ). الرباط الخزانة الملكية تاريخ ٦٤٠٧.
- ١٥- الجواهر الثمين في نخب سيرة الأمين لأحمد بن يلبغ المحسني (ت ٧٥١هـ) خ فاتح ٣٤١٤، ٣٤١٥، بخط المؤلف.
- ١٦- الجواهر الثمين في سيرة النبي ﷺ والخلفاء الراشدين لابن دقماق إبراهيم بن محمد (ت ٨٠٩هـ) عاشر أفندي ٦٣٣/٤١.
- ١٧- الحاوية للمقصد من سيرة النبي الأ محمد لأبي الفضل الحافظ عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ) عارف حكمت ٣١٥ مجاميع.
- ١٨- حياة النبي ﷺ للمنزلي محمد بن محمد (ت ٨٥٢هـ)^(١).
- ١٩- خلاصة السيرة النبوية للمؤيد بالله يحيى بن حمزة بن علي

(١) آل البيت، سيرة (٩٩٣) ٢٧٤/١-٢٧٥.

(ت ٧٤٧هـ) خدابخش، بانكيبور ١٥ : ١٠٠٩^(١).

٢٠- خلاصة السيرة النبوية وزبدة القصص المحمدية لأبي حمزة عبدالله بن الهادي (ت ٧٤٩هـ) وهي مختصر لسيرة ابن هشام. خدابخش، بانكيبور ١٥/٦٦-٦٨ (١٠٠٩).

٢١- الدرّة المضيئة في السيرة المرضية لابن شاهين غرس الدين خليل الله الظاهري (ت ٧٨٣هـ)^(٢).

٢٢- زهر الروض لشمس الدين محمد بن أحمد الكثيري الدمشقي (ت ٨٣١هـ) وهو مختصر الروض^(٣).

٢٣- السيرة النبوية للذهبي (ت ٧٤٨هـ) ضمن كتابه المشهور تاريخ الإسلام، محقق.

٢٤- السيرة النبوية لعلي بن محمد القادوسي (ت ٧٠٨هـ) طهران ١/٣٧٤ (٤٢٥٤).

٢٥- السيرة النبوية لصالح الدين الصفدي، خليل بن أيك (ت ٧٦٤هـ) في كتابه الوافي بالوفيات، الجزء الأول، مطبوع. وله مصنف في المولد.

٢٦- السيرة النبوية لابن شاعر الكتبي الدمشقي (ت ٧٦٤هـ) في كتابه «عيون التواريخ».

٢٧- السيرة النبوية والمولد النبوي لأحمد بن مالك بن يوسف الرعيني

(١) بروكلمان ١٤/٣.

(٢) كحالة ١٢٠/٤.

(٣) شذرات الذهب ١٩٦/٧.

(ت ٧٧٩هـ) خ دار الكتب، مجاميع ٤٩٤.

٢٨- السيرة النبوية والمولد لمحمد بن أحمد بن جابر الأندلسي الضرير

(ت ٧٨٠هـ) خ دار الكتب ٤٩٤ مجاميع.

عُرِفَ الضرير بالشعر فكان ينظم، وعرف صاحبه الرعيني السابق

ذكره آنفاً بالكتابة، وكانا رفيقين طوال حياتهما، وكان ابن جابر

الضرير ينظم، والرعيني يكتب.

٢٩- السيرة النبوية لعلي بن الحسين الخزرجي (ت ٨١٢هـ) في كتابه

عن تاريخ اليمن^(١).

٣٠- السيرة النبوية لتقي الدين الفاسي (ت ٨٣٢هـ) في كتابه «العقد

التمين»، الجزء الأول، مطبوع.

٣١- الفصول في اختصار سيرة الرسول للحافظ ابن كثير

(ت ٧٧٤هـ)، والكتاب مطبوع.

٣٢- مختصر الروض الأنف للسهيلى لمحمد بن أبي بكر بن جماعة

(ت ٨١٩هـ) خ تيمور، تراجم ٦٦١.

٣٣- مختصر سيرة ابن هشام لعماذ الدين أحمد بن إبراهيم الواسطي

(ت ٧١١هـ) ليدن ٨٦٢ أحمد الثالث ٢٧٩١ شهيد علي

.١٨٩٤

٣٤- مختصر السيرة النبوية لشرف الدين الدمياطي (ت ٧٠٥هـ) حقق،

ويسمى أيضاً (المختصر في سيرة سيد البشر).

٣٥- مختصر السيرة النبوية على صاحبها أفضل التحية لشمس الدين

(١) (الإعلان بالتبليغ) ٥٢٨.

اليرماوي محمد بن عبدالدائم (ت ٨٣١هـ) (١).

٣٦- مختصر سيرة النبي لعبدالعزیز بن محمد بن جماعة (ت ٧٦٧هـ—)

وهو المختصر الصغير، طب قبو ٢٦٠ ب ٦٠٢٨ - ٢٧٩٦ أ

٦٠١٩ بغداد كشك ٢٦٠ أولو جامع ٢٤٦٦.

٣٧- المختصر الكبير في سيرة سيدنا محمد رسول الله ﷺ لسابقه، وفي

فهرس بغداد لبدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني

(ت ٧٣٣هـ) لعلها نسخة المؤلف، نسخة قديمة نفيسة على

حاشيتها تصويبات، ق ٤٤ ١١٣٤ (٩٥٧) أوقاف بغداد. الأزهر

رواق المغاربة ٩٩٧، دار الكتب ٣٢٦٧ تاريخ.

٣٨- المختصر في السيرة النبوية لابن جماعة عز الدين عبدالعزیز بن محمد

الكناني (ت ٧٦٧هـ) عدة نسخ، أقدمها؛ ق: ٥٨ س: ١٧،

مكتبة جامعة برنستون (مجموعة يهودا) ١٣٨٣ نسخت في سنة

٧٣٧هـ في حياة المصنف. وأخرى نسخت في سنة ٧٩١هـ—.

(١١٧، ١١٨).

٣٩- المختصر الكبير في سيرة سيدنا رسول الله لبدر الدين محمد بن

إبراهيم بن جماعة الكناني (ت ٧٣٣هـ) أوقاف بغداد ١١٣٤، ق

٤٤ نسخة قديمة نفيسة على حاشيتها تصويبات، المظنون أنها

نسخة المؤلف (٩٥٧).

٤٠- ملخص السيرة النبوية لعلي بن محمد الخلاطي (ت ٧٠٨هـ) (٢).

(١) هدية ١٨٦/٢.

(٢) كحالة ١٩٠/٧.

٤١- الممتع المقتضب في سيرة خير العجم والعرب لشهاب الدين أبي محمد الشافعي المقدسي (من أهل القرن ٨هـ) خ ظاهرية، سيرة ٧، قال يوسف العش: ولعله أحمد بن عبدالرحمن الظاهري^(١).

٤٢- المنتقى من الروض الأنف للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ) فرغ منه سنة ٧١٩هـ خ برلين ٩٥٦٥ وذكره السخاوي باسم؛ بلبل الروض. والكتاب مختصر من الروض الأنف للسهيلى (ت ٥٨١هـ).

٤٣- نور العيون في تلخيص سيرة الأمين المأمون لابن سيد الناس محمد ابن محمد اليعمرى (ت ٧٣٤هـ) برلين ٩٥٨٠ دار الكتب ٢٢٨٥١ ب ظاهرية عام ٤٣٧٥، ٦٠٩٤، أحمد الثالث ٠٠١٨٠٢ طوب قبو ٢٨٠٢ أ ٦٠٢٠.

(١) شذرات ١٧٧/٦، فهرس التاريخ في الظاهرية ١٩ ونسبه بروكلمان إلى أبي شامة ظناً ١٧/٦).

المبحث الثالث: التعليقات

- ٤٤- إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون لعلي بن برهان الدين الحلبي (ت ٨٤١هـ) ق: ٢٤٣ س: ٣٣، المتحف البريطاني ٤٦٢٢.
- ٤٥- تعليق من مغازي الواقدي للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ق: ٧٢، دار الكتب ٥٢٢^(١).
- ٤٦- الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم لعلاء الدين مغلطاي (ت ٧٦٢هـ) خ ليدن ٨٦٤، وعنهما مصورة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري - رحمه الله - في مجلدين (٧٥٤).
- ٤٧- السيرة النبوية لعلي بن الحسين بن عروة (ت ٨٣٧هـ)^(٢).
- ٤٨- النبراس على سيرة ابن سيد الناس لأحمد بن إبراهيم سبط ابن العجمي (ت ٨١٨هـ) عارف حكمت ١٢٤ سيرة، عليها تصحيحات.

(١) وذكره بروكلمان ١٧/٣.

(٢) العش، تاريخ ص ٢٠، ويبدو أنها التي مر ذكرها (ص ٨) وهي جزء من (الكواكب الدراري).

المبحث الرابع: الشروح

٤٩- بهجة المحافل في السيرة والمعجزات والشمائل ليحيى بن أبي بكر بن محمد العامري الحرصي (ت ٨٩٣هـ) مكتبة مكة المكرمة، ١٣٧٩، ٣٧/ تاريخ. وتشستريبي، ق: ٣٠١ س: ١٩، ٤٣٨٢. والكتاب مطبوع.

٥٠- تحفة العالم في سيرة العوالم لسابقه (قرئت على المؤلف سنة ٧٨٢هـ) اعتمد على سيرة ابن هشام. ق: ٣٠٧ مكتبة شستريبي ٣٠٧٠.

٥١- جلاء الأفكار بسيرة المختار محمد بن إبراهيم بن محمد البليسي، أبي الفتح (ت في ق ٩هـ) الجزء الأول، ق: ٢٥٦ س: ١٩ (١٦٩) المكتبة الخالدية بالقدس، نسخت سنة ٩٢٦هـ.

٥٢- الدرّة المضيئة في شرح السيرة النبوية للإمام المهدي لدين الله أحمد ابن يحيى المرتضى (ت ٨٤٠هـ) خ أيا صوفيا ٣/٣٣٠٨^(١).

٥٣- الرسائل السلطانية في المباحث النبوية لفضل الله بن أبي الخير رشيد الدين الهمداني (ت ٧١٨هـ) خ فاتح ٣/٣٨٩٦

٥٤- روضة المؤمنين في أحوال سيد المرسلين لعلي بن محمد بن الحسن البسطامي (كان حياً في ق ٩ هـ) ق: ١١٦ س: ١٣، شستريبي ٣٨٨٤.

(١) وفي البدر الطالع: الدرر، وشرحها (١٢٣/١) وعندي نسخة منها، مصدره الرئيس ابن هشام. وفي موسوعة آل البيت، السيرة ٢٤٤/١ (٨٤٤) الجواهر والدرر من سيرة سيد البشر وأصحابه العترة الغرر، وهو الجزء الخامس من (ديباجة البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار) للمؤلف نفسه.

٥٥- ریحان المروج وديجاج الفكر المنسوج الكاشف ما ادلهم من السيرة المصطفوية لحسام الدين إسماعيل بن إبراهيم بن عطية (ت ٩٠هـ) خ الآصفية حيدر اباد ٢٠ تاريخ.

٥٦- السيرة النبوية لمحمد بن علي الدكالي المعروف بابن النقاش (ت ٧٦٣هـ)^(١).

٥٧- السيرة النبوية لمحمد بن عبدالدائم البرماوي (ت ٨٣١هـ)^(٢).

٥٨- شرح سيرة ابن سيد الناس لعز الدين محمد بن أبي بكر (ت ٨١٩هـ) خ الخالدية بالقدس ١٤ سيرة.

٥٩- شرح سيرة مغلطاي محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ)^(٣).

٦٠- شرح نظم السيرة لأحمد بن الحسين الشهاب ابن أرسلان (ت ٨٤٤هـ)^(٤).

٦١- شفاء الأسقام في سيرة غوث الأنام لإبراهيم بن محمد الكازروني (من ق ٩هـ)^(٥).

٦٢- فرائد الدرر وفوائد الفكر في شرح مختصر السيرة لابن فارس

للحسن بن علي بن باديس القسنطيني (ت ٧٨٧هـ) خ رواق

المغاربة بالأزهر ١٠١٤، ومختصر السيرة لابن فارس مطبوع.

٦٣- كشف اللثام في شرح سيرة ابن هشام لبدر الدين محمود بن أحمد

(١) الإعلان بالتوبيخ ٥٣٠.

(٢) الضوء ٢٨١/٧.

(٣) هدية ٤٢٠/٢.

(٤) الإعلان بالتوبيخ ٥٣٢ وله نظم شمائل الترمذي يأتي في النظم.

(٥) كحالة ٢٨/١.

العيني (ت ٨٥٥هـ) قال السخاوي: «شرح منها (أي سيرة ابن هشام) قطعة كبيرة رواها عنه جماعة». وقال: «ولشيخنا — يعني الحافظ ابن حجر — تخريج الأحاديث المنقطعات فيها». (الإعلان بالتويخ ٥٦٢)^(١).

٦٤- محاضر السير في أحوال خير البشر لمحمود بن عبدالله النيسابوري (ت ٨٦٧هـ)^(٢).

٦٥- المصباح المضيء في كتاب النبي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي لابن حديدة الأنصاري الخزرجي محمد بن علي (ت ٧٧٩هـ)، والكتاب مطبوع.

٦٦- المورد العذب الهني في الكلام على سيرة عبدالغني، لقطب الدين الحلبي عبدالكريم بن عبدالنور بن منير (ت ٧٣٥هـ) ق: ٣١٠ داماد إبراهيم (٤٢٠) وعندني نسخة منه. وذكره الحافظ ابن حجر أيضاً؛ بأنه شرح للسيرة النبوية^(٣) وأثنى عليه السخاوي. وصاحب الأصل، المحدث المشهور صاحب كتاب (الكمال في أسماء الرجال) وسيرته بعنوان (الدرة المضيئة في السيرة النبوية) ذكرها الذهبي وقال: كتابه السيرة وهو في جزء كبير^(٤). وعندني نسختان منه.

أما (الدرة المضيئة في شرح السيرة النبوية) المصورة في مركز إحياء

(١) شذرات ٢٨٧/٧.

(٢) هدية ٤٢١/٢.

(٣) المعجم المفهرس ٣٩٨ (١٧٥٢).

(٤) سير أعلام النبلاء ٤٤٨/٢١.

التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، في مكة المكرمة، رقم (٦٥) سيرة، وكتب عليها لمؤلف مجهول فهي التي مر ذكرها برقم (٥٢).

٦٧- نور النبراس في شرح سيرة ابن سيد الناس لسبط ابن العجمي أبي الوفا إبراهيم بن محمد الطرابلسي (ت ٨٤١ هـ) الجزء الأول والثالث، عارف حكمت ق ٣٢٥، ٢٤٢/١٦٧، سيرة، المكتبة الوطنية بتونس ٤٤٦، والجزء الثالث، مكتبة الأحقاف باليمن ٦٨ ترم، دار الكتب ٢٠٧٨ تاريخ، طلعت. جامع الشيخ الإسكندرية ١٥٧ برلين ٩٥٧٩.

الفصل الثالث: ما صنّف في الخصائص والشمائل النبوية

وفيه مبحثان:

توطئة : للمصنّفات في خصائص النبي ﷺ.

المبحث الأول : أسماء المصنّفات.

المبحث الثاني : بعض المصنّفات التي خدمت كتاب « الشفا » في هذه الفترة.

توطئة للمصنفات في خصائص النبي ﷺ

الشافعية هم أكثر من كتب في الخصائص، ويأتي في مقدمتهم الإمام الشافعي رحمه الله وهو أول من تكلم فيها في كتابه؛ أحكام القرآن، والأم.

ثم تبعه في ذلك عدد من العلماء، منهم المزني (ت ٢٦٤هـ) في «مختصره» وأبو العباس بن القاص (ت ٣٣٥هـ) والماوردي (ت ٤٥٠هـ) في «الحاوي» ومن أشهرهم في هذا المجال البيهقي (ت ٤٥٨هـ) صاحب الدلائل في كتابه «السنن الكبير»، وأبو القاسم إسماعيل الأصفهاني (ت ٥٣٥هـ)، وابن الأثير في كتابه «جامع الأصول»، والحافظ النووي (ت ٦٧٦هـ) في كتابه؛ «الروضة» و «المجموع».

ثم أفردت الخصائص في كتب مستقلة، وأول من أفردها ابن الجوزي الحنبلي (ت ٥٩٧هـ) في كتابه « الدر الثمين في خصائص النبي الأمين»، والضياء المقدسي (ت ٦٤٣هـ) ويوسف بن محمد العبادي (٧٧٦هـ) وهما حنبليان. والأخير من القرن الثامن.

« وإذا صحَّ أن عمر بن الحسن بن دحية الكلبي (ت ٦٣٣هـ) مالكي وليس ظاهرياً، فإنه الوحيد من هذه المدرسة الذي أفرده الخصائص النبوية»^(١) في كتابه «نهاية السؤل في خصائص الرسول»

وألف فيها كذلك سلطان العلماء عز الدين أبو محمد عبدالعزيز بن عبدالسلام (ت ٦٦٠هـ) في كتابه « منية السؤل في فضل الرسول ﷺ» في القرن السابع.

وقد أشاد الخيضي (ت ٨٩٤هـ) ((بمختصر السيرة)) للحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) فقال: ((فوجدته عذب العبارة، حسن الإشارة، جمع فيه نقولاً

(١) أكرم العمري، في تقديمه لكتاب اللفظ المكرم في خصائص النبي ﷺ للخيضي تحقيق محمد الأمين محمد مولود، ص (٥) الطبعة الأولى، (١٤١٥هـ ١٩٩٥م).

لطيفة ونكتاً نفيسة ظريفة، وفيه فصل في خصائص النبي ﷺ وشرف وعظم
وكرم، أشار فيه إلى إنسان عيوها ودرر مكنوها؛ لكنها لا تروي للظمان غليلاً،
ولا تشفي من المبتلى عليلاً^(١).

فكان هذا النقص في كتاب ابن كثير الذي ذكره الخيضي الدافع وراء تأليفه
— لَمَّا أُلْحَ عليه من لا يستطيع رد طلبه — لمصنف في الخصائص النبوية، وهو
كتاب ((اللفظ المكرم)) .

والعجيب أن إيراد ابن كثير لِمَا يتعلق بخصائص النبي ﷺ، كان بسبب النقص
الذي لمس في كتاب شيخه الزملكاني -الذي سيأتي ذكره في الخصائص- وقال
عن الكتاب: ذكر في آخره شيئاً من فضائل رسول الله ﷺ وعقد فصلاً في هذا
الباب أورد فيه أشياء حسنة، ونبه على فوائد حجة ومهمة، وترك أشياء أخرى
حسنة، وقال: إنه لم يستوعب الكلام إلى آخره؛ وعلل ذلك: إِمَّا بأنه سقط من
خطه، أو أنه لم يكمل تصنيفه.

وذكر ابن كثير أن بعض أصحابه طلب منه تكميله وتبويه وترتيبه وتهذيبه
والزيادة عليه ... فنشط لذلك، وعقد في كتابه ((البداية والنهاية)) (باب البينة
على ذكر معجزات رسول الله ﷺ مماثلة لمعجزات جماعة من الأنبياء قبله وأعلى
منها خارجة عما اختص به من المعجزات العظيمة التي لم يكن لأحد قبله منهم)
وقد جمعه من مولد ابن الزملكاني ودلائل النبوة لأبي نعيم والبيهقي وأبي محمد
عبدالله بن حامد، ومن شعر الصرصري ... وكان كتاب الزملكاني المذكور هو
الذي دفعه لعقد الباب المذكور^(٢).

(١) اللفظ المكرم ص ٥٤ .

(٢) انظر أطروحة الدكتور شمس الله محمد صديق، منهج ابن كثير في البداية والنهاية ص ٤١٩ . والبسدية
والنهاية ٦ / ٢٩١ وما بعدها .

المبحث الأول: أسماء المصنفات

٦٨- الإبريز الخالص عن الفضة في إبراز خصائص المصطفى التي في الروضة لعبدالرحمن بن عمر البلقيني (ت ٨٤٢هـ) خ: المكتبة العامة، الرياض ١/٢٣، والروضة للحافظ النووي شارح مسلم (ت ٦٧٦هـ).

٦٩- أسماء النبي ﷺ في التوراة والإنجيل والزيور للإسكندري سعيد بن حسن (ت ق ٨هـ) المرعشي، رقم ٨٧/١١ (٤٠٧٧) ٥/.

٧٠- أسماء النبي ﷺ لمحمد بن عبدالدائم ابن بنت الميلىق (ت ٧٩٧هـ) برلين ١١٤/٩ (٩٥١٦) لخص فيه كتاب ابن دحية عمر بن الحسن (ت ٦٣٣هـ) أسماء النبي ﷺ وهو المستوفى.

٧١- أسماء النبي ﷺ مع شرحها لتقي الدين عبدالرحمن بن عبدالمحسن الواسطي (ت ٧٤٤هـ) ظاهرية ٦٨٤٠/٢ تاريخ، برلين ١١٤/٩ (٩٥١٦/١١).

٧٢- أمان الخائفين من أمة سيد المرسلين في معجزات النبي ﷺ لأبي بكر ابن علي بن حجة الحموي (ت ٨٣٧هـ) مكتبة أوقاف الموصل ٢٤/٩

٧٣- الأنوار بخصائص النبي المختار للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) (١). وانظر في المنظومات له؛ قصيدة في مدح النبي ﷺ، تأتي في المنظومات.

٧٤- الأنوار في آيات ومعجزات النبي المختار للثعالبي أبي زيد عبدالرحمن

(١) الرسالة المستطرفة ٢٠٢، كشف ١٩٥.

ابن محمد بن مخلوف (ت ٨٧٣ أو ٨٧٥هـ) الرباط ٨٥/١/٢
(٥٣٨٥) والملكية بالرباط ٢٨٨١.

٧٥- بلغة السائل عن مقاصد الشمائل لسبط ابن العجمي إبراهيم بن محمد (ت ٨٤١هـ) وهو شرح للشمائل المحمدية للترمذي^(١).

٧٦- ترجمة أزواج النبي ﷺ لعبدالمؤمن بن خلف الدمياطي (ت ٧٠٥هـ)^(٢).

٧٧- تعاليق على الخصائص النبوية لابن الهائم أحمد بن محمد (ت ٨١٥هـ) خ: الخالدية بالقدس الشريف^(٣).

٧٨- ختان النبي ﷺ لابن العدم عمر بن محمد (ت ٧٣٤هـ) صاحب المؤلف المشهور في التاريخ (بغية الطلب) وهو رد على كتاب «ختان النبي ﷺ» للكمال محمد بن طلحة (ت ٦٥٢هـ) أنه ولد ﷺ محتوناً^(٤). وكتاب ابن طلحة، نسخته في الظاهرية ١/٢٨ مجاميع.

٧٩- خصائص سيد العالمين ليوسف بن محمد بن مسعود العبادي الدمشقي (ت ٧٧٦هـ) خ: الظاهرية ٩٤٥٢.

٨٠- خصائص سيد العالمين ليوسف بن محمد السُرْمَرِيّ (ت ٧٧٦هـ) ولعله السابق^(٥).

٨١- خصائص النبي ﷺ لمغلطاي (ت ٧٦٢هـ) خ: الملكية

(١) الحرم المكي، سيرة ١٢ (١/٨٧- مجاميع).

(٢) انظر نسخها في: موسوعة آل البيت، سيرة ٢٠١/١ (٦٣٤).

(٣) مجلة المجمع العلمي بدمشق ١٤٠/٤.

(٤) الإعلان بالتوبيخ ص ٥٣٣.

(٥) آل البيت، السيرة ٢٨٣/١ (١٠١٣).

بالرباط ٣٦٥٠.

٨٢- خصائص النبي ﷺ لعمر بن علي الأنصاري الوادي آشي (ت ٨٠٤هـ) خ: دار الكتب ٤٦٠ تاريخ (كتبت سنة ٨٨٩هـ).

٨٣- رسالة في أسرار مهر النبوة بين كتفي النبي عليه السلام لعبدالكريم الجيلي (ت ٨٣٢هـ) خ بايزيد، مجموع ١٨٢٥ من ق ١٢٧-١٢٩، وفي فهرس آل البيت، سيرة ١/٣٤٥ (١٢٣١) لمجهول.

٨٤- رسالة في خصائص النبي ﷺ لعبدالواحد بن عبدالكريم الزمكاني (٦٥١هـ) دار الكتب ١/١١٩ (مجاميع ٥٢١) لعله جد المصنف في (٩٤) إن لم يكن هناك خطأ من الناسخ أو المفهرس.

٨٥- رسالة في معراج النبي ﷺ لعبدالعزیز بن محمد بن جماعة (ت ٧٦٧هـ) الأوقاف، حلب ٢٨٩ (٤/١٢٥٩).

٨٦- الرصف لما روي عن النبي ﷺ من الفعل والوصف لعبدالله العاقولي (ت ٧٩٧هـ)، مطبوع.

٨٧- الروض الندي في ذكر الحوض المحمدي لابن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢هـ) (١).

٨٨- شرح تائية السبكي لابن المحلي جلال الدين محمد بن أحمد بن علي السهنودي الرفاعي (ت ٨٩٠هـ) الحرم المدني ١٤٦٤، ق ١٦٠، س ٢٥، الأزهرية ٥/٤٧٦ (٣٧٨٤).

٨٩- شرح التائية لمحمد بن أحمد بن عثمان بن مقدم شمس الدين

(١) آل البيت، سيرة ١/٣٩٤ (١٥٠٣) من ضمنها نسخة دمشقية بخط المؤلف.

البساطي (ت ٨٤٢هـ)^(١)، وله شرح الردة.

٩٠- شرح الشمائل النبوية لابن نور الدين محمد بن عفيف بن محمد (ت ٨٤٧هـ)^(٢).

٩١- الشفاء المختار في أسماء النبي المختار أو (سر الأسرار) لعبدالرحمن ابن محمد البسطامي (ت ٨٥٨هـ)^(٣). له مصنف في الوفاة، يأتي في الوفاة.

٩٢- شمائل الرسول ودلائل نبوته وفضائله وخصائصه لأبي الفداء بن كثير (ت ٧٧٤هـ)، مطبوع.

٩٣- صفة قميص النبي ﷺ للزر كشي بدر الدين أبو عبدالله محمد بن بهادر الشافعي المصري (ت ٧٩٤هـ) الحرم المدني ٧ (٢٣٨ مجموع)

٩٤- عمالة الراكب في ذكر أشرف المناقب لابن الزملاكي كمال الدين محمد بن علي بن عبدالواحد الدمشقي (ت ٧٢٧هـ) وهو شيخ الحافظ ابن كثير، عارف حكمت ٨١ سيرة، (نسخة نفيسة كتبت سنة ١٢٧٢هـ) له مصنف في المولد.

٩٥- غاية السؤل في خصائص الرسول ﷺ لسراج الدين عمر بن علي ابن الملتن (ت ٨٠٤هـ)، حقق الكتاب.

٩٦- اللفظ المكرم بخصائص النبي ﷺ لمحمد بن محمد بن عبدالله الخيضرى (ت ٨٩٢هـ)، وهو مطبوع.

(١) الذيل للسخاوي ٢٣٦.

(٢) آل البيت، سيرة ٥٠٨/١ (١٨٩١).

(٣) آل البيت، سيرة ٥٧٧/١ (٢٠٠٨).

٩٧- المقتفى في ذكر فضائل المصطفى الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي
(ت٧٧٩هـ) دامادا إبراهيم لاله لي ٢١٠١ مقابلة على أصل
المصنف كُتبت سنة ٨١٤هـ. دار الكتب ٣٠٩ تاريخ رواق
الأتراك بالأزهر ٨٨٤ تاريخ.

٩٨- نفائس الدرر في فضائل خير البشر الحسن بن محمد الحسيني النسابة
الحلبي (ت٧٦٦هـ) كشف ١٩٦٥.

المبحث الثاني: بعض المصنفات التي خدمت كتاب ((الشفاء))

في هذه الفترة

من أبرز كتب الشمائل وأوسعها شهرة كتاب الشفا للقاضي عياض (ت ٥٤٤هـ)، لقي اهتماماً كبيراً وعناية خاصة تجاوزت نطاق العلماء والدارسين وطلاب العلم إلى الجماهير المسلمة... فمن تزيين نسخه وتزويقها والعناية بها جيلاً بعد جيل إلى شرحه والتعليق عليه وخدمته من جانب العلماء والمصنفين...^(١) لذلك سأفرد عدداً من أبناء القرنين الثامن والتاسع ممن خدم هذا الكتاب الذي كتب له القبول بين المسلمين.

أسماء المصنفات على كتاب الشفا:

٩٩- اختصار الشفا للنجم الأسنوي محمد بن أحمد بن عبد القوي

المصري الشافعي (ت ٧٦٣هـ)^(٢).

١٠٠- أغراض الشفا لعلي بن علي بن عتيق الهاشمي القرشي الغرناطي

(ت ٧٤٤هـ).

١٠١- الاكتفاء في شرح ألفاظ الشفا لعبد الباقي بن عبد المجيد اليماني

(ت ٧٤٣هـ) خ: كوبرلي ١١١٦/٠٥، دار الكتب ٢١٢٧

حديث. وأخرى بعنوان؛ الاكتفا بضبط ألفاظ الشفا. ذكرها

بروكلمان، الأسكوريال، ثان: ١٧٥٩.

١٠٢- تذكرة المحبين بأسماء سيد المرسلين لأبي عبدالله محمد بن قاسم

(١) المصنفات في السيرة والمصنفون المغاربة، محمد سيف، عقد صفحات طويلة ٢٩٠/١ وما بعدها، وكذلك

موسوعة آل البيت، قسم السيرة (وهو مرتب هجائياً) عُقد فيه صفحات طويلة.

(٢) الدر المنثور ٣/٣٤٢.

الرصاع الأنصاري التلمساني التونسي (ت ٨٩٤هـ) الحرم المدني
نسخة كاملة برقم (١٤٥٤) نسخت في حياة المصنف، ق: ١٩١
س: ٢٩. وجاء في آخره قوله: (وهذا الاسم الكريم هو آخر ما
رأيت في كتاب الشفا من أسماء نبينا المصطفى عليه الصلاة
والسلام...) وأخرى في تشتربيتي ق ١٧٣، ٣١٦١/١، الخزانة
العامية، الرباط ٣٧١/ك، المكتبة الوطنية بتونس رقم ٤٠، وأخرى
برقم ٨٩٨٠.

١٠٣- توضيح ما يخفى من ألفاظ الشفا لمحمد شمس الدين الحجازي (ت
بعد ٨٤٠هـ)^(١).

١٠٤- حاشية على الشفا لأحمد بن محمد بن زكري (ت ٨٨٩) الرباط
(الحجوي ٨٧/٤).

١٠٥- ختم « الشفا بتعريف حقوق المصطفى » لعلي بن أيك
الدمشقي (ت ٨٠١هـ)^(٢).

١٠٦- زبدة المقتضى في تحرير ألفاظ الشفا لشمس الدين محمد بن خليل
القباقبي الأنطاكي الحنفي (ت ٨٤٩هـ) ق: ٢٧٥ س: ٢٥
(٩٠) مكتبة الأوقاف ببغداد حفظها الله ١٠٦٥.

١٠٧- شرح الشفا لابن أهذل (ت ٨٥٥هـ) عارف حكمت.

١٠٨- شرح الشفا لابن مرزوق محمد بن أحمد بن أبي بكر العجيسي
(الجد) (ت ٧٨١هـ).

(١) آل البيت، سيرة ٢٧٧/١ (٧٩٩).

(٢) دار الكتب ١١٤/١ (١٩٢٤).

١٠٩- شرح الشفا لابن السكاك محمد بن أبي غالب بن أحمد المكناسي (ت ٨١٨هـ) وقسمه على ثلاثة أقسام، الغنية الكبرى، والغنية الوسطى، والغنية الصغرى. وسماه بروكلمان (غريب الشفا) وذكر قطعة منه في الظاهرية ٤١: ١٦^(١).

١١٠- الصفا بتحرير الشفا لقطب الدين الخيضرى (ت ٨٩٤هـ)^(٢).

١١١- فتح الصفا على الشفا لعلي بن محمد بن أقرس الشافعي (ت ٨٦٢هـ) نسخة بخط المؤلف، داماد زاده ٤٥٥ — ٤٥٦ (تمبكتو — مالي). وأخرى، جامع تونس، الزيتونة ٢/٢٦٢: ٦. والرباط ٧٤٩ ق

ونسخة الحرم المكي، وعنوانها: (فتح الصفا لشرح معاني الشفا) (٢٧٠) ق: ٣٢٤ س: ٢٥.

١١٢- لباب الشفا لأبي عبدالله المالقي محمد بن الحسن (ت ٧٧١هـ) جامع الزيتونة، تونس ٢/٢٦٧.

١١٣- مجلس في ختم الشفا لابن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢هـ).

١١٤- مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا لأبي العباس تقي الدين أحمد بن محمد الشمي (ت ٨٧٢هـ) مطبوع بدون عناية بحاشية الشفا. وله نسخة في أوقاف بغداد ١١٣٦، ق ٨٣، ١٣٥٧٩/٢ مجاميع.

١١٥- المقتفى في ضبط ألفاظ الشفا لسبط ابن العجمي إبراهيم بن محمد الحلبي (ت ٨٤١هـ) ق ٢٣٢ س: ٢٨ الأحمدي بحلب ١٨١

(١) المصنفات المغربية في السيرة ٢٩٥/١

(٢) كشف ١٠٥٥.

ونسخة أخرى بعنوان؛ المقتفى في حل ألفاظ الشفا، في أوقاف بغداد،
١٠٦٠٤، ق ٢٦٥.

١١٦- نسيم الصبا للحسن بن عمر بن الحسن بدر الدين الدمشقي
الجلي (ت ٧٧٩هـ) قال الشوكاني: يشتمل على نفائس استعمل
مفاصل شفاء القاضي عياض فسكبها سجعاً^(١).

١١٧- الوفا ببيان الشفا لأبي محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم التجاني
التونسي (ت ٧٢١هـ).

(١) البدر الطالع ١/٢٠٥.

الفصل الرابع: ما صنّف في مولده، ووفاته ﷺ

وفيه مبحثان:

المبحث الأول : أسماء المصنفات في مولده ﷺ.

المبحث الثاني : المصنفات في وفاته ﷺ.

المبحث الأول: أسماء المصنفات في مولده ﷺ

١١٨- آباء النبي ﷺ لمحمد بن عبدالدائم البرماوي (ت ٨٣١هـ—)

ظاهرية، مجاميع ٦٨-٨١، لعله بخط المصنف.

١١٩- ارتشاف الطرب في مولد سيد العجم والعرب لمحمد بن أحمد

الأندلسي الهواري أبي عبدالله شمس الدين المعروف بابن

جابر (ت ٧٨٠هـ) ق ٢٠ س ١١ (١٨٩) شهيد علي ٣٦١.

١٢٠- التعريف بالمولد الشريف لمحمد بن محمد بن الجزري

(ت ٨٣٣هـ) برلين ٩/٩٥٤٧.

١٢١- عرف التعريف في المولد الشريف لسابقه، برلين، مجموع

٩٥٤٧/١٠ وهو مختصر كتابه السابق.

١٢٢- جامع الآثار في مولد المختار لابن ناصر الدين الدمشقي

(ت ٨٤٢هـ) الظاهرية ٤٢ سيرة، برلين، مجموع ٩٥٤٧/١١.

١٢٣- حسي أبي الوفا في مولد المصطفى لإبراهيم بن علي بن إبراهيم

بن أبي الوفا العراقي (ت ٨٧٧هـ) برلين ١٤/٩٥٤٧.

١٢٤- درج الدرر في ميلاد سيد البشر لأصيل الدين عبدالله بن

عبدالرحمن الشيرازي (ت ٨٨٤هـ) برلين ١٣/٩٥٤٧.

١٢٥- الدر المنظم في مولد النبي المعظم لمحمد بن عثمان اللؤلؤي

الدمشقي (ت ٨٦٧هـ) برلين ٩/١٢٨ (٩٥٤٧) طهران ٩/١٠٥

(١١١٠/ع).

١٢٦- الدررة السنوية في مولد خير البرية للحافظ صلاح الدين خليل بن

- كيكلدي العلائي الدمشقي (ت ٧٦١هـ) برلين ٩٥٤٧/٤^(١).
- ١٢٧- ذكر مولد رسول الله ﷺ للحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤هـ)^(٢).
- ١٢٨- الرد على من أنكروا القيام عند ولادته ﷺ لمغلطاي بن قليج (ت ٧٦٢هـ) السعيدية، حيدر آباد ٢٩٤/١ (٤٦-٤٠و).
- ١٢٩- رسالة في أبوي النبي ﷺ، أو (الرسالة البيانية في حق أبوي النبي ﷺ) لمحمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ)^(٣).
- ١٣٠- كنز الراغبين العفاة في الرمز إلى المولد المحمدي والوفاة لبرهان الدين إبراهيم بن محمد الناجي الدمشقي (ت ٩٠٠هـ) سوهاج ١٠٤ حديث.

١٣١- مورد الصادق في مولد الهادي لابن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢هـ) مكتبة تشستريبيتي ق: ٩ كتبت سنة ٨٢٨هـ — وقرئت على المؤلف. ونسختان في الحرم المكي، برقم ٢/٥٢ و ٢/٣٨، عارف حكمت ق: ٢٧ س ١٧، ١٤٢/سيرة. وذكر له الحافظ ابن حجر، مصنفات حسان، منها: المولد النبوي — في ثلاثة أسفار، ومورد الصادق في مولد الهادي^(٤).

١٣٢- مولد النبي ﷺ لكمال الدين أبي المعالي محمد بن علي بن عبدالواحد الزمלקاني (ت ٧٢٧هـ) برلين (٩٥٢٧) وله مصنف في الخصائص أو مناقب النبي ﷺ أيضاً. وربما يكونان كتاباً واحداً، لما

(١) آل البيت، سيرة ٣٠٧/١ (١٠٩١).

(٢) آل البيت، سيرة ٣٣٢/١ (١١٧٣).

(٣) آل البيت، سيرة ٣٤٣/١ (١٢١٧).

(٤) المجمع المؤسس ٢٨٦/٣ — ٢٨٧.

سيأتي بيانه. وكتابه هذا أثني عليه تلميذه الحافظ ابن كثير، وذكر أن شيخه اختصره من سيرة الإمام ابن إسحاق وغيره، وأنه ذكر في آخره شيئاً من فضائل رسول الله ﷺ وعقد فصلاً في هذا الباب أورد فيه أشياء حسنة ونبه على فوائد جمّة ومهمّة، وترك أشياء أخرى حسنة، وقال إنه لم يستوعب الكلام إلى آخره؛ وعلل ذلك إما بأنه سقط من خطه، أو أنه لم يكمله.

وذكر ابن كثير أن بعض أصحابه طلب منه تكميله وتبويبه وترتيبه وتهذيبه والزيادة عليه... فنشط لذلك، وعقد في كتابه (البداية والنهاية) (باب البينة على ذكر معجزات لرسول الله ﷺ مماثلة لمعجزات جماعة من الأنبياء قبله وأعلى منها خارجة عما اختص به من المعجزات العظيمة التي لم يكن لأحد قبله منهم ﷺ) وقد جمعه من مولد ابن الزملكاني ودلائل النبوة لأبي نعيم والبيهقي وأبي محمد عبدالله بن حامد، ومن شعر الصرصري... وكان كتاب الزملكاني المذكور هو الذي دفعه لعقد الباب المذكور.^(١)

١٣٣- المنتقى في مولد النبي المصطفى ﷺ للكازروني سعد الدين محمد بن مسعود بن محمد (ت ٧٥٨هـ) ق: ٢٦٠ س: ٢٣ الحرم المكي ١٥ سيرة، وفي الحرم النبوي (١٤٦٣) ق: ٣٢٣ س: ٢٣ والكتاب أصله بالفارسية، وعربه ولده المحدث المسند عفيف الدين.

(١) انظر أطروحة الدكتور شمس الله محمد صديق، منهج ابن كثير في البداية والنهاية ص ٤١٩. وبداية والنهاية ٦/ ٢٩١ وما بعدها.

المبحث الثاني: المصنفات في وفاته ﷺ

- ١٣٤- الأخبار بوفاة المختار لابن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢هـ)
الحرم المكي مجاميع ١٠٦ الظاهرية عام ٥٥٦٧ تشتريتي ق ١٧ -
٢٤ نسخت في ٨/١٠/٩٠٤هـ رقم ٣٢٩٥/٥
- ١٣٥- الإنذار بوفاة النبي المصطفى المختار لزين الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن داود الصالحي الدمشقي (ت ٨٥٦هـ) جامعة برنستون
- يهودا ٣٨٩ (٢٢٥، ٤٥٢٤).
- ١٣٦- تحفة الأبرار لوفاة المختار محمد بن عثمان اللؤلؤي الدمشقي
(ت ٨٦٧هـ)^(١).
- ١٣٧- سلوة الكتيب بوفاة الحبيب لأبي بكر بن محمد الحصني
(ت ٨٢٩هـ) الرباط ١٠٥ الكتاني (٢٦٩٤).
- ١٣٨- سلوة الكتيب بوفاة الحبيب لابن ناصر الدين محمد بن عبدالله بن محمد القيسي الدمشقي (٨٤٢هـ). الظاهرية عام ٥٥٦٧ (ورقة ٣٥ - ٦٠) و مكتبة الحرم المكي مجاميع ١٠٦/١٢ بخط ابن فهد، محمد بن عمر الهاشمي المكي ق: ٧، س: ٢٢ ولكن اسمه الذي سماه به المؤلف، كالذي جاء في آخره وهو قوله: آخر الأخبار بوفاة المختار.
- ١٣٩- الكواكب الدرّية في وفاة خير البرية لأبي بكر عبدالرحمن بن محمد البسطامي (ت ٨٥٨هـ) برلين ٥٩٤٧/٢١؛ وقد ذكر هذا

(١) ذيل ٢٣١/١، وله مصنف مضى في المولد.

الكتاب باسم (تسليية النفوس الزكية بوفاة خير البرية)^(١).
١٤٠- مجلس في السيرة لابن ناصر الدين الدمشقي (٨٤٢هـ) حقق،
وموضوعه في وفاة النبي ﷺ وأتى بما قيل فيه ﷺ من المراثي التي
رثاه بها أصحابه، والتي لم يوردها ابن هشام في السيرة.....

(١) كشف ٤٠٤.

الفصل الخامس: المنظومات والمدائح

وفيه مبحثان:

توطئة.

المبحث الأول : أسماء المنظومات والقصائد والمدائح.

المبحث الثاني : بعض المنظومات التي تأثرت بقصيدي بانة

سعاد، والبردة الشهيرة للبوصيري وشروحهما.

توطئة

تختلف المصنفات المنظومة عن السيرة الشعرية، فالأخيرة لا تتقيد بالسياق التاريخي للأحداث، وقد يقتصر الشاعر على مواقف من السيرة تجاوباً مع الأحداث والنوازل..، وهذا خلافاً للسيرة المنظومة التي تحرص في المجال التعليمي على سياق المادة التاريخية واستيفائها بقدر ما تسعف به قيود النظم؛ الوزن والقافية، شأنها في ذلك شأن المنظومات في القراءات كالشاطبية، وعلم الحديث كألفية الحافظ العراقي، والنحو كألفية ابن مالك.. وغيرها.^(١)

وظهرت في المغرب في العصر الموحد^(٢) بشكل واضح، وكذلك في الأندلس بسبب نهضة الشعر في ذلك العصر فقد نظم الطبيب الأندلسي ابن الطفيل (أرجوزة) في الطب تشتمل على ٧٧٦٥ بيتاً، وابن المناصف القرطبي (المذهبة) أرجوزة لغوية ألفية، وأرجوزة (الدرة السنية..) في ٧٠٠٠ بيت، ونظم يحيى بن معط الجزائري (الجمهرة) لابن دريد، والصحاح للجوهري، ومات قبل أن يتمه.

وشاع كذلك شعر المديح النبوي، وكان من سبب هذا أيضاً؛ الحالة النفسية التي صار إليها الغرب الإسلامي بعد سقوط قواعد الأندلس واختلال أمر الموحدين، وكذلك الاحتفال بالمولد النبوي^(٣) في أغلب الأقطار عموماً، ويمكن أن يضاف كذلك الأشواق والعواطف التي تصاحب الشعراء والأدباء

(١) المصنفات المغربية في السيرة ١٩٢/١.

(٢) الموحّدون أو الدولة الموحدية نشأت في المغرب على أنقاض دولة المرابطين، وضمت الأندلس وحكمت من (٥١٤-٦٢٩ هـ)، وقامت على أساس تنقية العقيدة من الشوائب وأطلقوا على أنفسهم الموحدين . (عبدالرحمن الحجّي: التاريخ الأندلسي ص ٤٥٥) ط ١٤٠٧ هـ .

(٣) النوني : قبس من عطاء المخطوط المغربي ٧٢٥/٢، ٧٢٦ .

في رحلتهم إلى المشاعر المقدسة وبلاد الحرمين وأرض الهجرة النبوية الشريفة
ومثوى خير الخليقة ﷺ.

ومن السير الشعرية أو القصائد، والمنظومات الشهيرة التي تركت أثراً
واضحاً في مؤلفات هذه الفترة، قصيدة بانث سعاد للصحابي كعب بن زهير
(ت ٢٦٦هـ)، والسيرة الشقراطية لأبي عبدالله محمد بن يحيى الشقراطي
(ت ٤٦٦هـ) والبردة للبوصيري (ت ٦٩٦هـ)، وفي فترة الدراسة —
بديعية صفى الدين الحلبي (ت ٧٥٠هـ) فقد كثرت شروحها ومعارضتها،
ومحاكاتها، وألفية الحافظ العراقي (ت ٨٠٦هـ).

أما القصائد والمدائح النبوية فلا يمكن حصرها، فقد بلغ عدد المجلدات
التي دونها أمير علي بن أمير حاجب، والي مصر، وأحد أمراء العشرات
(ت ٧٤٩هـ) خمسة وسبعين مجلداً.

والمجموعة النبهانية في المدائح النبوية، لأبي المحاسن يوسف بن إسماعيل
النبهاني (ت ١٣٥٠هـ) التي طبعها في بيروت سنة (١٣٢٠هـ) جمعها لـ
(٢١٣) شاعراً، وهي أكبر مجموعة منشورة في هذا المنزاع، بعد ما اختفت
أو ضاعت أكثر مجموعات المدائح النبوية^(١).

هذا وقد صرفت النظر عن كثير من هذه المدائح، لورود عدد من الأبيات
في بعض المدائح ينطوي على غلو كبير في نبينا وحبينا محمد ﷺ، وإن كان
يكشف عن تيار أو توجه موجود ومؤثر في تلك الفترة، وما زال موجوداً
ومؤثراً إلى هذا العصر.

(١) المنوي: المرجع السابق ٢/٧٤٠، ٧٥٤.

المبحث الأول: أسماء المنظومات والقصائد والمدائح

١٤١- أباكار الأفكار في مدح النبي المختار لعبدالكريم بن ضرغام الطرائفي (من ق ٩هـ) خطية في دار الكتب ٢٢٥٤١ طبع في بيروت قديماً سنة ١٣١٧هـ.

١٤٢- أرجوزة في خصائص النبي عليه السلام، وتسمى = تائبة السبكي، والقصيدة التائية في سيرة الرسول ﷺ وأخباره. لتقي الدين علي بن عبدالكافي الشافعي (ت ٧٥٦هـ) خدابخش، بانكبيور ٤٦/٢٣ (٢٥٤١).

١٤٣- أرجوزة الفتح المبين في أخبار نصيبين لابن العماد شهاب الدين أبي العباس أحمد بن عماد بن يوسف الأقفهسي القاهري الشافعي (ت ٨٠٨هـ)، مكتبة مكة المكرمة ق: ٥ س ٢٣، ١٣٦٥. ٦٩ تاريخ.

١٤٤- أهني المنايح في أسنى المدائح لشهاب الدين محمود بن سليمان بن فهد الحلبي الحنبلي (ت ٧٢٥هـ) ديوان قصائد وأشعار في مدح النبي ﷺ؛ تشستريبي، ق ٧٦، ٣٣١٠، دار الكتب ١٣٩٦ أدب.

١٤٥- بدعيية الحلبي؛ لصفى الدين عبدالعزيز بن سرايا السننسي الطائي (ت ٧٥٠هـ) وتسمى: الكافية البدعيية في المدائح النبوية وهي بقافية الميم، وهي مطبوعة ولها نسخ في: الحرم المدني ٣٧٨٧ ق ١٥ س ١٧ عليه تعليقات كثيرة، دار الكتب ٥٦٣٧، أحمد الثالث ٢٦١٨.

وهو شاعر عصره، وبدعييته مشهورة، وجعل لها شرحاً، ذكر فيه أنه

استمد من مائة وأربعين كتاباً^(١).

وأولها:

إن جئت سلماً فسل عن جيرة العلم وافرّ السلام على عُربٍ بذي سَلَمٍ
وضمنها مائة وخمسين نوعاً من أنواع البديع.
وقد تأثر ببديعية الحلبي عدد من المصنفين الشعراء، فنظموا بديعاتهم على
طريقته.

١٤٦- بديعية ابن جابر، وتسمى: الحلة السَّيرَا في مدح خير الورى
للشاعر الضرير النحوي شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن علي
ابن جابر الأندلسي المالكي (ت ٧٨٠هـ) مطبوعة في القاهرة
١٣٤٨هـ.

١٤٧- وقد شرحها رفيق دربه أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني
الأندلسي، أبو جعفر (ت ٧٧٩هـ) بعنوان: (طراز الحلة وشفاء الغلة).
وكانا رفيقين طوال حياتهما، فكان ابن جابر ينظم وأبو جعفر يكتب^(٢)
وأولها:

بطيبة انزل ويثم سيد الأمم وانشر له المدح وانثر أطيب الكلم
١٤٨- بديعية ابن العطار، لأحمد بن محمد شهاب الدين ابن العطار
الدُّنيسَري (ت ٧٩٤هـ) نظم بديعته على طريقة الحلبي^(٣).
١٤٩- وله؛ الموشحات النبوية في جامعة إستانبول، القسم

(١) الدرر ٣٦٩/٢، والبدر الطالع ٣٥٨/١.

(٢) المجمع المؤسس ٥٩٩/٢، كشف ٦٨٨، مفتاح السعادة ١٩٥/١.

(٣) المجمع المؤسس ٦٧/٣.

العربي ٣٢٧٦.

١٥٠- بديعة عيسى بن حجاج السَّعدي، الملقب (عويسا العالية) نظم
بديعته على طريقة الحلبي، لكنها على قافية الراء.

وذكر أنه سمع منه ومن صلاح الدين الصَّفدي خليل بن أيك.

١٥١- بديعة اليميني، لعبدالرحمن بن محمد بن يوسف العلوي الزبيدي.
أجازها للحافظ ابن حجر مناولة^(١).

١٥٢- بديعات الآثاري، شعبان بن محمد (ت ٨٢٨هـ) وهي ثلاث
بديعات عارض بها الحلبي كذلك؛

الكبرى، وهي: العقد البديع في مدح الشفيح. مخطوطة في عارف
حكمت (١٣٦) بلاغة.

الوسطى، طبعت في بغداد ١٩٧٧م بعناية هلال ناجي.

الصغرى، وهي: بديع البديع في مدح الشفيح. مخطوطة في: أحمد الثالث
٢٦٧٩.

١٥٣- بديعة ابن حجّة الحموي، لأبي بكر بن علي بن عبدالله
(ت ٨٣٧هـ) عمل بديعته متابعاً للحلبي على طريقة العز الموصلي^(٢).
وأولها:

لي في ابتدا مدحك يا عُرْبَ ذي سلم يراعة تستهلّ الدمع في العلم
قال الشوكاني: وبديعته المشهورة، بأيدي الناس، وهو من أحسن

(١) الجمع المؤسس ١٦٢/٢.

(٢) الجمع المؤسس ٩٧/٣، الدرر ٤٣/٣، الضوء ٥٤/١١ والكتاب طبع قديماً في بيروت ١٩٠٥م.

تصانيفه^(١).

١٥٤- وشرحها المصنف باسم، خزانة الأدب وغاية الأرب وشرحه مطبوع.

١٥٥- بديعية ابن المقرئ شرف الدين إسماعيل بن أبي بكر (ت ٨٣٧هـ).

١٥٦- بديعية ابن الخراط، عبدالرحمن بن محمد الحموي (ت ٨٤٠هـ).

١٥٧- بشرى اللبيب بذكرى الحبيب لابن سيد الناس محمد بن محمد اليعمرى (ت ٧٣٤هـ) قصائده في مدح النبي ﷺ مرتبة على الحروف، ثم شرحها، ق: ٥٩ س: ٢٥ (٢٦) مكتبة شستريتي ٥١٦٣. ونسخة في: دار الكتب ٥٠٨٨ أدب.

١٥٨- بغية السؤل في مدح الرسول ﷺ ليحيى بن محمد بن سعيد القباني (ت ٩٠٠هـ)^(٢).

١٥٩- وله؛ مسك الختام في أشعار الصلاة والسلام^(٣).

١٦٠- ترياق العشاق في مدح حبيب الخلق والخلاق لعبدالله بن أسعد اليافعي (ت ٧٦٨هـ)^(٤).

١٦١- له: الدرر في مدح سيد البشر^(٥).

(١) البدر الطالع ١/١٦٥.

(٢) ذيل ١٨٧.

(٣) كشف ١٦٧٦.

(٤) هدية ٤٦٦.

(٥) كشف ٧٥١.

١٦٢- له: الشهد الشفا في مدح المصطفى^(١).

١٦٣- جواهر البحار في نظم سيرة المختار لبرهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي الدمشقي (ت ٨٨٥هـ) دار الكتب ٢١٤٣ طلعت، شهيد علي ٣٦٣-١/٢٨٠٤.

١٦٤- الجواهر الثمين في مدح سيد المرسلين لأحمد بن عبدالعال (ت ٨٢٠هـ)^(٢).

١٦٥- جواهر الكنز المدخر في مدح سيد البشر محمد بن محمد الدمشقي، المعروف بسبط سويدان (ت ٨٥٢هـ)^(٣)، وتسمى: كنز الوفا في مديح المصطفى. (كحالة ٣١٢/١١).

١٦٦- جواب سؤال من ماردين عن بيت شعر مُدح به الرسول ﷺ لابن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢هـ)^(٤).

١٦٧- الدرّة الضويّة في الأحكام السنّيّة والأحوال الرضيّة في هجرة خير البريّة لابن العماد شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عماد بن يوسف الأقفهسي القاهري الشافعي (ت ٨٠٨هـ) الحرم المدني ٣٣٧٢ ق: ١٠٠.

١٦٨- شرح الدرّة الضويّة في هجرة خير البريّة للمصنف نفسه. الحرم المدني ١٤٦٤م ق ٧٨ س ١٥. شرح فيها المنظومة السابقة وأتى بتعليقات وفوائد.

١٦٩- الدر المنظوم في سيرة النبي المعصوم لأحمد بن إسماعيل بن

(١) هدية ٤٦٥.

(٢) هدية ١٢٢/١.

(٣) ذيل ٣٧٩/١.

(٤) آل البيت، سيرة ٢٤١/١ (٨٢٨) نسخة الحرم المكي بخط عمر بن محمد بن فهد المكي.

الحسابي الدمشقي (ت ٨١٥هـ) (١).

١٧٠- ديوان البرعي في المدائح النبوية لعبدالرحيم بن أحمد البرعي
(ت ٨٠٣هـ)، له طبعات كثيرة جداً.

١٧١- دواوين التلمساني لابن أبي حجة أحمد بن يحيى (ت ٧٧٦هـ—)
خمسة دواوين في المدائح النبوية (٢).

١٧٢- ديوان الفيومي لظاهر بن أحمد بن شرف الغصيني الفيومي (ت في
بضع وسبعين وثمانمائة هـ) قال الشوكاني: له ديوان شعر مختص بالمدائح
النبوية (٣).

١٧٣- ذات الشفا في سيرة المصطفى ومن بعده من الخلفاء لمحمد بن
محمد شمس الدين بن الجزري (ت ٨٣٣هـ) ق: ٢٠: س: ١٥، الحرم
المكي ٦٦٧ حديث، خ لاله لي ٢٠٤٠ كتبت سنة (٩٤٠هـ) لالا
إسماعيل ٣٧٥

ومطلعها:

قال محمد هو ابن الحَزْرِي الحمد للمهيمن المقتدر
والشكر لله على ما قد هدى من نظم سيرة النبي أحمد

١٧٤- شرح منظومة ذات الشفا للمؤلف نفسه، ق: ٢٣٠ (١٠٧٧)
٩٩٥٣ أوقاف بغداد. وقد كتب في فهرس مكتبة أوقاف بغداد؛ (المؤلف

(١) هدية ١٢٠/١.

(٢) كشف ٧٦٤.

(٣) البدر الطالع ٣٠٧/١.

- كان حياً سنة ٨٣٣هـ) ولها شروح أخرى^(١).
- ١٧٥- سباق المرتاح وسباق الممتاح في المدائح النبوية لمحمد بن محمد القطان المصري (ت ٨٨٥هـ)^(٢).
- ١٧٦- السر المكتوم في العمل بالزيج المنظوم في أخبار النبي ﷺ لأبي الفداء إسماعيل بن علي (ت ٧٣٢هـ)^(٣).
- ١٧٧- سير الحور إلى القصور لابن الشحنة محب الدين أبي الوليد محمد ابن محمد الحلبي الحنفي (ت ٨١٥هـ) الحرم المدني ٣١٣٤ ق ٢ س ١٥ عليها بعض التعليقات.
- ١٧٨- شرح (المنظومة الحلبية في السيرة النبوية لمحمد بن محمد بن الشحنة الحلبي) (ت ٨١٥هـ) / والشارح ابن الشحنة الصغير (ت ٨٩٠هـ)^(٤).
- ١٧٩- الشفا في بديع الاكتفا في مديح المصطفى محمد بن الحسن النواجي (مات قبل ٨٥٨هـ)^(٥).
- ١٨٠- شفيعية في مدح خير البرية لسليمان بن داود المصري (توفي قبل ٧٧٨هـ)^(٦).
- ١٨١- صباية المشتاق في المدائح النبوية لأحمد بن يحيى بن فضل الله

(١) فهرس آل البيت، سيرة ٢١/١-٢٢.

(٢) هدية ٢١١/٢.

(٣) آل البيت، سيرة ٤٢٥/١ (١٥٦٧).

(٤) آل البيت، سيرة ٥١٧/١-٥١٨ (١٩٥٥) وورد اسم المنظومة بـ(سير النبي ﷺ) هدية ١٨٠/٢.

(٥) كشف ١٠٥٢.

(٦) كشف ١٠٥٦.

العمري الدمشقي (ت ٧٤٩هـ) (١).

١٨٢ - فتح القريب في سيرة الحبيب لابن الشهيد محمد بن إبراهيم أبي

الفتح النابلسي الدمشقي (ت ٧٩٣هـ) - ق: ٢٧٧ س: ١٧ (٧٩)

العامه، الرباط ٤٤ ق شستريتي ٥١١٦، ٥١١٦/٢

وجاء في أول الجزء الثاني، نسخة الرباط:

ذكر ما كان بعد غزوة بدر، في بقية العام الثاني من الهجرة النبوية، على

صاحبها أفضل الصلاة والسلام: فمن ذلك سرية عمير بن عدي

الأنصاري لقتل عصماء بنت مروان، وسرية سالم بن عمير لقتل أبي

عفك اليهودي:

ذكر أمور بعد مرجع الرسول من بدر في ذا العام تأتي في فصول

وفي آخره: كمل الجزء الثاني من (الفتح القريب في سيرة الحبيب).. يتلوه

بعد البسملة الشريفة — كتابه ﷺ إلى المقوقس.

يوجد الجزء الأول ومجلدان في خزانة حسن حسني

عبدالوهاب.. (٢)، الظاهرية ٧٩٣٨، لاله لي ٢٠٥٨.

قال الحافظ في الدرر: في بضع عشرة ألف بيت. وفي النجوم الزاهرة (٣):

نظم السيرة النبوية لابن هشام في مسطور مرجز، وجملتها خمسون ألف

بيت. وقال ابن العماد في الشذرات (٤): في خمسة وعشرين ألف بيت (٥).

(١) كشف ١٠٧٠.

(٢) انظر المجمع المؤسس لابن حجر ٦٤٢/٢ وتعليق المحقق.

(٣) (١٢٥/١٢).

(٤) ٣٢٩/٦.

(٥) وفي آل البيت، سيرة (٢١٨٨) ٦٦٥/٢ وهو نظم عيون الأثر.

وهكذا قال محمد المتوني - أمين خزانة الرباط رحمه الله - ووصف مخطوط الرباط من كلامه^(١).

وقال ابن شاعر عن نظمه: وشعره دقيق سهل التركيب، منسجم الألفاظ، عذب النظم بلا كلفة.^(٢)

١٨٣- قصائد في مدح الرسول ﷺ لعبدالرحمن بن يَحْلُفُتْن الغازاري (مات قبل ٧٢٦هـ) برلين ٧٧٠٩.

١٨٤- قصيدة في مدح خير البرية للسان الدين ابن الخطيب (مات قبل ٧٧٦هـ) الرباط (٨٨٧) ٧٧٤ د.

١٨٥- قصيدة في مدح النبي ﷺ للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) الحرم المدني ٣٧٣٩. ق ١ بقافية اللام.

١٨٦- قصيدة في مدح النبي ﷺ لمحمد بن أحمد الساحلي (ت ٧٣٥هـ) الرباط (٨٩١) ١٤١٩ د.

١٨٧- قصيدة في مدح النبي ﷺ لمحمد بن علي بن يحيى الغرناطي (مات قبل ٧١٥هـ) وهي تزيد على ألفي بيت^(٣).

١٨٨- قصيدة في مدح النبي ﷺ لأحمد بن علي القلقشندي (مات قبل ٨٢١هـ) طبع قديما في الاسكندرية ١٢٨٨هـ.

١٨٩- قصيدة في مدح النبي ﷺ للأبشيهي محمد بن أحمد (ت ٨٥٠هـ) صاحب الكتاب المشهور المستطرف. دار الكتب ٨٣٤ مجاميع.

(١) قيس من عطاء المخطوط المغربي ٧٤٠/٢

(٢) فوات الوفيات ٢٨٨/٣

(٣) كشف ١٣٤٤.

١٩٠- القصيدة القيراطية الهمزية في مدح رسول الله ﷺ لبرهان الدين إبراهيم بن عبدالله القيراطي (مات قبل ٧٨١هـ) دار الكتب، مجموع ٣٣٣٤.

١٩١- المدايح النبوية والمناقب المحمدية لإبراهيم بن أحمد الكنايني (ت ٧٨١هـ) (١).

١٩٢- المعشرات في مدح سيد المرسلين لأحمد بن الحسين الشرواني البلغاري (ت في القرن الثامن) خزانة: حسين جلي ٨٧٢ بخط المؤلف، كتبها سنة ٧١١هـ.

١٩٣- منحة اللبيب في سيرة الحبيب لشمس الدين محمد الباعوني الدمشقي (ت ٨٧١هـ) وهي نظم سيرة مغلطاي دار الكتب ٧ ش تاريخ (٢).

١٩٤- منح المدح لابن سيد الناس محمد بن محمد اليعمري (ت ٧٣٤هـ)

أورد فيه مدائح الصحابة للنبي ﷺ. شهيد علي ١٩٥١، رضا رامبور ٣٥٥٧ (٣).

١٩٥- مقصورة في السيرة النبوية لعبدالرحمن بن علي المكودي (ت ٨٠٧هـ) خ الرباط ٤٩١٠ ك.

١٩٦- نظم الدرر السنية في سيرة خير البرية (ألفية سيرة النبي ﷺ) للحافظ العراقي زين الدين عبدالرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦هـ)، وهو

(١) هدية ٢١/١.

(٢) معجم المؤرخين الدمشقيين ٢٥٠.

مطبوع.

وله نسخ خطية. الحرم المكي ٧٤ سيرة، ق: ٢٤ الرباط، الخزانة العامة ٩٤١.

وأوله:

أحمد ربي بأتم الحمد وللصلاة والسلام أهدي
١٩٧- نظم الدرر في مدح سيد البشر محمد بن عبدالله ابن العطار
الجزائري (مات بعد ٧٠٧هـ)^(١).

١٩٨- نظم الشمائل الحمدي للترمذي (ت ٢٧٩هـ) لابن أرسلان أحمد
بن الحسين، شهاب الدين الرملي (ت ٨٤٤هـ) أوقاف بغداد، ق: ٩
(٩٩١٢).

١٩٩- الوصول إلى السؤل في نظم سيرة الرسول وأصل الكتاب
(السؤل) لنجم الدين فتح بن موسى المغربي الشافعي الأندلسي
(ت ٦٦٣هـ) وهو نظم لسيرة ابن هشام، وضّم إليها أحاديث
واستشهادات لفظية، فجاء (آخر) فحذف المنثور ورآه تطويلاً وذكر
المنظوم فقط، كتبت النسخة في (٧١٦هـ) القرن الثامن. الرباط
(٣٨٠) الجزء الأول، عدد الأبيات ٣١٨٣.^(٢)

(١) نفع الطيب ٤٨٩/٧.

(٢) قيس من المخطوط المغربي ٧٣٧/٢

المبحث الثاني: بعض المنظومات التي تأثرت بقصيدة بانث

سعاد، والبردة الشهيرة للبوصيري وشروحهما

المنظومات التي تأثرت بالبردة، وبقصيدة بانث سعاد، وحاكاها الأدباء معارضة وتحميماً وتعشيراً، كثيرة جداً، وفهرس موسوعة آل البيت، -قسم السيرة- الذي ظهر حديثاً ذكر من ذلك عدداً كبيراً تجاوزت صفحاته الأربعين، وفي كل صفحة عمودان.. ومن هذه المنظومات والشروح ما يلي:

٢٠٠- إظهار صدق المودة في شرح قصيدة البردة لمحمد بن أحمد بن

مرزوق العجيسي التلمساني ابن مرزوق (الجد) (ت ٧٨١هـ)

ق: ٣٣٨ س: ٢٧ (١١٦) حميدة بتركيا ١١٥٣. الرباط ١٧١٣ د

(٨١١).

٢٠١- الاستيعاب لما في البردة من البديع والإعراب لمحمد بن أحمد بن

مرزوق العجيسي التلمساني (الحفيد) (ت ٨٤٢هـ) والجد

وحفيده- الذي سيأتي ذكره - نحوياً^(١).

٢٠٢- الأنوار المضيئة في مدح خير البرية، تعليق على بردة البوصيري

لجلال الدين محمد بن أحمد المحلي (٨٦٤هـ) الرباط ف ٢٩٦٤٣.

بلدية الإسكندرية ٣٨١٢.

٢٠٣- تلخيص إظهار صدق المودة في شرح البردة لمحمد بن أحمد بن

مرزوق العجيسي التلمساني (الحفيد) (ت ٨٤٢هـ) الرباط (٨٣٤)

٥١٦٣٥.

(١) انظر مؤلفات ابن مرزوق الحفيد؛ ثبت أبي جعفر الوادي آشي ص ٢٩٣ وانظر الجمع المؤسس ٢/٢٦٣.

٢٠٤- تخميس البردة لمحمد بن علي الشاطبي الأندلسي (ت بعد ٨٧٠هـ) الرباط ٨٣١ (١٦٤١ د).

٢٠٥- تخميس البردة لإبراهيم بن علي البهنسي (ت ٨٤٦هـ)^(١).

٢٠٦- تخميس البردة لمحمد بن خليل القباجي (ت ٨٤٩هـ)^(٢).

٢٠٧- تخميس البردة، مفتاح باب الفرج لشعبان بن محمد الأثاري (ت ٨٢٨هـ)^(٣).

٢٠٨- تخميس القصيدة الوترية في مدح خير البرية لمحمد بن عبدالعزيز الوراق (ت ٧٥٧هـ) طبعت في مصر ١٣٤٧هـ.

٢٠٩- تيسير الشدة وبلوغ المراد في تخميس قصيدة بانة سعاد لمحمد بن عبدالقادر الواسطي (ت ٨٣٨هـ)^(٤).

٢١٠- الجواهر المكنون والسر المصون في شرح قصيدة كعب في النبي المأمون ليوسف بن خالد بن نعيم القحطاني (من أهل ق ٩هـ) خ عارف حكمت ٦ مدائح، كتبت سنة ٨٥٠هـ.

٢١١- حاشية على البردة لمحمد بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ) خزانة خداجخش بتنه ١٧٥٦.

٢١٢- حل العقدة شرح قصيدة البردة لشعبان بن محمد الأثاري (ت ٨٢٨هـ)^(٥).

(١) هدية ١/٢٠.

(٢) هدية ٢/١٦٩.

(٣) كشف ١٧٥٩.

(٤) ذيل ١/٣٤٣.

(٥) هدية ١/٤١٧.

- ٢١٣- خير القري في شرح أم القري (الهمزية للبوصيري) لمحمد بن عبد المنعم المصري (ت ٨٨٩هـ)^(١).
- ٢١٤- شرح قصيدة البردة لابن خلدون (ت ٨٠٨هـ)^(٢).
- ٢١٥- شرح قصيدة البردة لطاهر بن حسن بن حبيب الحلبي (ت ٨٠٨هـ) سماه (وشي البردة).
- ٢١٦- شرح قصيدة البردة لمحمد بن أحمد البساطي المصري (ت ٨٤٢هـ)^(٣)، وله شرح (تائية السبكي).
- ٢١٧- شرح قصيدة البردة، نزهة الطالبين وتحفة الراغبين لأحمد بن محمد بن أبي بكر (ت بعد ٨٠٩هـ)^(٤).
- ٢١٨- شرح قصيدة بانة سعاد لعبدالله بن يوسف بن هشام النحوي (ت ٧٦١هـ) خ عارف حكمت ١٨ مدائح، والكتاب مطبوع.
- ٢١٩- شرح قصيدة بانة سعاد للفيروز آبادي (ت ٧١٨هـ)^(٥).
- ٢٢٠- شرح قصيدة بانة سعاد للمولى خير الدين (ت ٨٨٣هـ) معلّم السلطان محمد الفاتح رحمه الله. كشف (١٣٣٠).
- ٢٢١- شرح قصيدة بانة سعاد لشهاب الدولة آبادي (ت ٨٤٩هـ) ط حيدر آباد.
- ٢٢٢- شرح قصيدة بانة سعاد لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن بن

(١) هدية ٢١٢/٢.

(٢) هدية ٥٢٩.

(٣) هدية ١٩٢/٢.

(٤) كشف ١٣٣٣.

(٥) هدية ١٨٠/٢.

الصانع (ت ٧٧٦هـ)^(١).

٢٢٣- شرح قصيدة لعلاء الدين علي بن محمد البسطامي المعروف

بـ مصنّفك (ت ٨٥٧هـ) دار الكتب ١٣٣٨٢.

٢٢٤- شرح «الهمزية» أم القرى في مدح خير الورى للبوصيري

للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) الظاهرية ٣٠٩ شعر

(١٨٨٤ سيرة ٣٢).

٢٢٥- مصدق الفضل، شرح بانت سعاد لشهاب الدين أحمد بن عمر

الهندي (ت ٨٩٤هـ) ط: في حيدر آباد.

٢٢٦- معارضة قصيدة بانت سعاد لأبي حيان محمد بن يوسف النحوي

(ت ٧٤٥هـ)^(٢).

(١) كشف (١٣٣٢).

(٢) طبقات الشافعية ٢٨٨/٩.

الخاتمة

النقاط المهمة والفوائد التي خرجت بها من هذا البحث متنوعة وجيدة، وكذلك بعض الملحوظات على بعض الفهارس للمكتبات؛ فمن الملحوظات على بعض المعاجم والفهارس:

لاحظت أن الكتاب الواحد (المخطوط) قد يسمى بعدة أسماء، وقد يُظن أنه لعدد من المصنفين - إذا لم يوجد اسم المؤلف - أو أنه عدة كتب للمصنف.

وقد صنّف صلاح الدين المنجد في كتابه القيم الذي لا يستغنى عنه في هذا الباب «معجم ما أُلّف عن رسول الله ﷺ». كتاباً واحداً له عناوين مختلفة، على عدة أقسام من كتابه بناءً على تعدد أسمائه. وقد تكرر هذا في كتابه بشكل ملحوظ. وهذا لا شك أنه يرجع إلى فهارس المكتبات

بعض المكتبات العريقة بمخطوطاتها في المدينة المنورة خاصة؛ خدمة فهارسها غير مكتملة، فتهمل الإشارة إلى تاريخ وفاة المصنف، في حين تهتم باسم الناسخ وتاريخ وفاته ...

قد يقع الخطأ من صانعي فهارس المخطوطات، في نسبة كتاب إلى غير مصنفه اجتهاداً من المفهرس، أو القول بأنه لمؤلف مجهول، ومن الطرق التي تبين لي بها هذا الخطأ، وجود نسخة أخرى في مكان آخر تحمل اسم المصنف.

أما الفوائد التي خرج بها هذا البحث فلعل من أبرزها:
أن من المصنفين على طريقة النظم، غالباً ما يشرح نظمه في مؤلف آخر وقد يُنسخ شرحه في حاشية النظم.

من ميزات المؤلفات الموسوعية، التي ظهرت في هذه الفترة، كإمتاع الأسماع للمقرئ (ت ٨٤٥هـ) على سبيل المثال؛ كثرة النقل من المؤلفات السابقة، وقد يصل إلى صفحات كثيرة من كتاب واحد؛ بل قد وصل الحال — وهذا يعد في الوقت نفسه منقبة — إلى أنه (حفظ مواد بعض الكتب التي هي في حكم المفقود بالنسبة لنا، مثل سيرة ابن إسحاق، ودلائل أبي نعيم، ودلائل أبي ذر الهروي، ومسند بقي بن مخلد، وكتاب قاسم بن أصبغ ... وكتاب ابن عائد)^(١).

ويذكر الحافظ ابن حجر عن كتاب الأبيشيبي شهاب الدين الواعظ (ت ٨٣٥هـ) في السيرة قوله: ولهج بالسيرة النبوية، فكتب فيها كثيراً إلى أن شرع في جمع كتاب حافل في ذلك، وكتب منه نحواً من ثلاثين سرفراً، يحتوي على سيرة ابن إسحاق وما وُضع عليها من كلام السهيلي وغيره، وعلى ما احتوت عليه المغازي للواقدي، وضم إلى ذلك ما في السيرة للعماد ابن كثير، وغير ذلك، وعني بضبط الألفاظ الواقعة فيها^(٢).

وقد تنوع اهتمام المصنفات في السيرة في هذه الفترة، فمنها المصنفات التي يغلب عليها الفوائد اللغوية، من ضبط الألفاظ وشرح الغريب ... ونحو ذلك، ومنها ما يغلب عليها الصنعة الحديثية، ومنها ما يغلب عليه الاستنباطات الفقهية ... ومنها إعادة صياغة المصنّف نظماً ...

وكان لبعض المصنفات قبولاً عند العلماء لجودتها وإتقانها وكثرة الفوائد التي تحويها، أو لكونها مصادر أصلية. فقام بعض المعاصرين للمؤلف أو

(١) علي المزيني، في مقدمة تحقيقه لقسم من إمتاع الأسماع ص ١٨٠.

(٢) المجمع المؤسس ٢٤/٣.

اللاحقين بخدمة كتابه، شرحاً أو اختصاراً أو انتقاءً أو تحريراً. ومعروف ما حصل من خدمات جليلة لسيرة رسول الله ﷺ لابن إسحاق من قبل ابن هشام، حتى أصبحت تنسب إليه، ثم جاء السهيلي (ت ٥٨١هـ) فكتب عليه (الروض الأنف).

وفي فترة الدراسة، جاء مغلطاي (ت ٧٦٢هـ) فكتب عليهما أي على (سيرة ابن هشام) (والروض) كتابه الكبير (الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم). حتى إن بروكلمان وصفه؛ بحاشية جدلية على الروض.

وقام الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) بتخريج الأحاديث المنقطعات فيها، أي في (سيرة ابن هشام). واختصر (الروض الأنف) الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في كتابه (منتقى الروض) أو (بلبل الروض) قال سبط ابن حجر: بلبل الروض، اختصره من كتاب «الروض الأنف في تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة النبوية لابن هشام» لنفاضة كتاب الروض وجودته. واختصره عز الدين محمد بن أبي بكر بن جماعة (ت ٨١٩هـ) في كتابه (نور الروض)، وعليه حاشية لقاضي القضاة يحيى المناوي (ت ٨٧١هـ) واختصره كذلك التقي يحيى الكرماني في كتابه (زهر الروض).

وشرح قطعة كبيرة منها البدر العيني (ت ٨٥٥هـ).

ومختصر السيرة لعبدالغني المقدسي، شرحها القطب الحلبي عبدالكريم بن عبدالنور (ت ٧٣٥هـ) فأجاد وأفاد واسم شرحه (المورد الهني)^(١).

ومن المصنفات القيمة التي صُنفت في القرن الثامن ولقيت اهتماماً سيرة ابن سيد الناس (ت ٧٣٤هـ) وهي (عيون الأثر في فنون الشمائل والسير)

(١) السخاوي: الذيل على رفع الإصر ص ٢١٧ رقم (١٢٦) والجواهر والدرر ص ٢٢٧.

وتسمى كذلك (السيرة الكبرى) واختصره في كتابه (نور العيون) وهي (السيرة الصغرى) وما زالت خطية، والمصنف على درجة عالية في الأدب أثني عليه الكثير، وهو محدث له شرح لجامع الترمذي.

ومن المصنفات التي خدمت هذا الكتاب (التعليق على السيرة) لسبط ابن العجمي أحمد بن إبراهيم (ت ٨١٨هـ) وهو (النبراس على — في شرح — سيرة ابن سيد الناس) وقد قرأها الحافظ ابن حجر بخط المصنف^(١) ونسخته موجودة في المدينة النبوية. وشرحها كذلك عز الدين محمد بن أبي بكر بن جماعة (ت ٨١٩هـ) ونسختها في القدس الشريف.

ولسبط ابن العجمي أبي الوفا (ت ٨٤١هـ) (نور النبراس في شرح سيرة ابن سيد الناس) ونسخته موجودة في المدينة المنورة.

واختصرها المحلّي محمد بن عبداللطيف (ت ٨٧٢هـ) ونسختها في إستانبول. وصاغها نظماً ابن الشهيد في كتابه (الفتح القريب في سيرة الحبيب) الذي مازال مخطوطاً، كذلك نظمها من أهل هذه الفترة؛ شمس الدين محمد بن زين بن محمد الطنتدائي (ابن الزين) (ت ٨٤٥هـ)^(٢).

ومن المصنفات القيمة التي خُدمت، كتاب (الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم) للحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج (ت ٧٦٢هـ) في القرن الثامن. والكتاب في الأصل خَدَم كتاب (الروض الأنف)، والمصنف عالم في الحديث والرجال واللغة وغيرها، فوظف هذه القدرات في خدمة سيرة النبي ﷺ.

وقد اختصر (الزهر) الذي ما زال مخطوطاً في (الإشارة إلى سيرة

(١) اجمع المؤسس ١٢/٣.

(٢) المرجع السابق ٧٤٣/٢.

المصطفى) مطبوع، وله (تلخيص سيرة المصطفى) مخطوط في الرباط، وله (الخصائص)، و (الشمائل) مخطوطان.

وقد شرح سيرة مغلطاي، محمد بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ) وصاغها نظماً بعنوان (منحة اللبيب في سيرة الحبيب) شمس الدين محمد الباعوني الدمشقي (ت ٨٧١هـ) وهي مخطوط في دار الكتب بالقاهرة.

ومن اهتم بالتصنيف في السيرة النبوية، وهم من بيت واحد ابن جماعة؛ بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة (ت ٧٣٣هـ) له المختصر الكبير، والمختصر الصغير. وابن جماعة عز الدين عبدالعزيز بن محمد (ت ٧٦٧هـ) له مختصر. وابن جماعة عز الدين محمد بن أبي بكر (ت ٨١٩هـ) وقد سبق ذكر شرحه لسيرة ابن سيد الناس، وله اختصار للروض الأنف، باسم (نور الروض) ونسخته في التيمورية. وجميع مصنفات بيت ابن جماعة في السيرة موجودة في خزائن المخطوطات والله الحمد.

ومن له عدد من المصنفات في السيرة ابن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢هـ) العالم المتبحر في الحديث ورجاله والتفسير والقراءات والفقهاء واللغة وغيرها، له من المخطوطات الموجودة إلى الآن (جامع الآثار)، وهو من المصنفات الكبيرة، وله مصنفات في المولد، وعمله في مولده جمع الروايات ونقدها وهي تتجاوز هذه الفترة الزمنية من السيرة العطرة، كما يتضح من تصفح المخطوط، وله مخطوطات في الوفاة، ومجلس في ختم السيرة. والروض الندي في الحوض المحمدي.

هذه أمثلة لكوكبة من العلماء، وفي البحث فوائد أخرى من مصنفات قيمة لعلماء لهم منزلتهم التي لا تخفى على أحد، أمل أن يتسنى لها من

يخرجها إلى النور وينشرها بين الناس لتعم الفائدة وتنسد الفجوة العلمية والحضارية بين طلاب العلم في عصرنا وعلماء تلك الفترة الزمنية المشرقة علمياً. فحقيقة لا أبالغ إن قلت إن أكثر من ٩٠% من مصنفات السيرة في تلك الفترة ما زالت خطية!

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه

المصادر والمراجع

- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوي (ت ٩٠١هـ) (علم التاريخ عند المسلمين) فرانز روزنثال، ترجمة الدكتور صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، ط ٢ (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).
- إمتاع الأسماع بما للرسول من الأبناء والأموال والحفدة والمتاع لأحمد ابن علي المقرئزي (ت ٨٤٥هـ)، تحقيق الدكتور علي بن عايش المزيبي، أطروحة دكتوراه، في قسم التاريخ في الجامعة الإسلامية.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للعلامة محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة، بيروت.
- برنامج ابن جابر الوادي آشي لشمس الدين محمد بن جابر الوادي آشي (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق الدكتور محمد الحبيب الهيلة، جامعة أم القرى (١٤٠١هـ - ١٩٨١م).
- تاريخ الأدب العربي لبروكلمان، كارل، تعريب عبدالحليم النجار، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية ١٩٧٧م.
- ثبت أبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي آشي (ت ٩٣٨هـ) تحقيق د/ عبدالله العمراني، دار الغرب الإسلامي ط ١ (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).
- الجواهر والدرر للسخاوي (علم التاريخ عند المسلمين) فرانز روزنثال ترجمة الدكتور صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، ط ٢ (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة للحافظ ابن حجر العسقلاني

- (ت ٨٥٢هـ)، بعناية محمد سيد جاد الحق، القاهرة ١٩٦٦م.
- الذهبي ومنهجه في كتابة تاريخ الإسلام للدكتور بشار عواد معروف، مطبعة الحلبي، القاهرة، ط ١ (١٩٧٦م).
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة للسيد محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ) الطبعة الرابعة ١٤٠٦ - ١٩٨٦م.
- السيرة النبوية الصحيحة للدكتور أكرم ضياء أحمد العمري، مركز بحوث السنة والسيرة، قطر.
- سير أعلام النبلاء للذهبي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق عمر عبدالسلام التدمري، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي، القاهرة ١٣٥٠هـ.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي شمس الدين محمد بن عبدالرحمن (٩٠٢هـ) مكتبة الحياة، بيروت.
- فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي، تحقيق إحسان عباس، بيروت.
- قبس من عطاء المخطوط المغربي لمحمد المتوني، الطبعة الأولى ١٩٩٩م دار الغرب الإسلامي.
- اللفظ المكرم بخصائص النبي ﷺ لمحمد بن محمد بن عبدالله الخيضري (ت ٨٩٤هـ) تحقيق الدكتور محمد الأمين بن محمد محمود، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).
- المجتمع المدني في عهد النبوة للدكتور أكرم العمري، الطبعة الأولى،

الجامعة الإسلامية.

- الجمع المؤسس للمعجم المفهرس للحافظ أحمد بن محمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تحقيق الدكتور يوسف بن عبدالرحمن المرعشلي.

- مجلس في ختم السيرة لابن ناصر الدين محمد بن عبدالله الدمشقي (٨٤٢هـ) تحقيق إبراهيم صالح، دار البشائر، الطبعة الأولى.

- المصنفات المغربية في السيرة النبوية ومصنفوها لمحمد يسف الطبعة الأولى ١٤١٢ - ١٩٩٢ الرباط.

- معجم ما أُلّف عن رسول الله ﷺ للدكتور صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م).

- معجم المؤرخين الدمشقيين للدكتور صلاح الدين المنجد، بيروت.

- المعجم المفهرس للحافظ أحمد بن محمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تحقيق محمد شكور محمود الحاجي أمير الميادين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م).

فهارس المخطوطات

- رصيد مكتبة حسن حسني عبدالوهاب، بدار الكتب الوطنية، تونس، إعداد عبدالحفيظ منصور ١٩٧٥م.
- فهارس الخزانة التيمورية بالقاهرة ١٩٤٨م.
- فهارس دار الكتب المصرية، لغاية سبتمبر ١٩٢٥م.
- فهارس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في بغداد، إعداد: عبدالله الجبوري.
- فهارس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل.
- فهارس مخطوطات التاريخ والسير والتراجم في مكتبة المتحف العراقي.
- فهارس المخطوطات العربية بمكتبة الإسكندرية.
- فهرس مركز إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة — قسم السيرة —.
- فهارس مكتبة الحرم المكي الشريف.
- فهارس مكتبة الحرم النبوي الشريف.
- فهارس مكتبة مكة المكرمة العامة.
- فهارس مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة.
- فهارس مكتبة المحمودية بالمدينة المنورة.
- فهارس مكتبة تشستريتي دبلن — أيرلندا.
- فهارس مكتبة ستراسبورغ.
- فهارس المخطوطات في بعض المكتبات الخاصة في اليمن.
- فهارس المكتبة الحسنية بالرباط.

- فهارس الخزانة الملكية بالرباط، القسم الخاص بالتاريخ والرحلات
- فهارس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، إعداد يوسف العشي، التاريخ وملحقاته ١٩٤٧م.
- مخطوطات التاريخ والتراجم والسير، في مكتبة المتحف العراقي، نشر وزارة الثقافة في العراق.
- فهارس موسوعة آل البيت، قسم السيرة، إشراف الدكتور، ناصر الدين الأسد، الطبعة الأولى.

فهرس الموضوعات

- المقدمة ١
- منهج البحث ١
- خطة البحث: ٣
- الفصل الأول: مراحل تطور كتابة السيرة النبوية ٥
- المبحث الأول: مرحلة الجمع الأولي (الرواد) ٧
- المبحث الثاني: السيرة ضمن مصنفات الحديث ١١
- المبحث الثالث: الكتابة في بعض جوانب من السيرة ١٣
- المبحث الرابع: صياغة السيرة نظماً ١٧
- الفصل الثاني: المصنفات في عموم السيرة ٢١
- المبحث الأول: المطولات ٢٣
- المبحث الثاني: المختصرات ٢٥
- المبحث الثالث: التعليقات ٣١
- المبحث الرابع: الشروح ٣٣
- الفصل الثالث: ما صنف في الخصائص والشمائل النبوية ٣٧
- توطئة للمصنفات في خصائص النبي ﷺ ٣٩
- المبحث الأول: أسماء المصنفات ٤١
- المبحث الثاني: بعض المصنفات التي خدمت كتاب ((الشفاء)) في هذه الفترة ٤٧
- الفصل الرابع: ما صنف في مولده، ووفاته ﷺ ٥١
- المبحث الأول: أسماء المصنفات في مولده ﷺ ٥٣

٥٧	المبحث الثاني: المصنفات في وفاته
٥٩	الفصل الخامس: المنظومات والمدائح
٦١	توطئة
٦٣	المبحث الأول: أسماء المنظومات والقصائد والمدائح
	المبحث الثاني: بعض المنظومات التي تأثرت بقصيدة بانة سعاد، والبردة
٧٥	الشهيرة للبوصيري وشروحهما
٧٩	الخاتمة
٨٥	المصادر والمراجع
٨٩	فهارس المخطوطات
٩١	فهرس الموضوعات



المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
بالمدينة المنورة

جهود العلماء في تصنيف السيرة النبوية

في القرنين الثامن والتاسع الهجريين

عرض تاء نجي

د. عبد الحميد بن علي فقيهي

نزوة

عناية للملكة العربية السعودية

بالسنة والسيرة النبوية